

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم اللغة العربية وأدابها



مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر في اللغة العربية وأدابها

تخصص لغة عربية وإعلام

اللغة و الاتصال الجماهيري

دراسة تحليلية : إذاعة الظهرة أنموذجا

إشراف الأستاذ

:

مداح أحمد

إعداد الطالبة:

بلمختار منصورية

السنة الجامعية: 2015 - 2016

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع : إلى الذي قال عنهما الله عزوجل " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

صدق الله العظيم

إلى أمي الحنونة و أبي العزيز حفظهما الله وأطال في عمرها اللذان لم يبخلأ على من حنانهما و عطفهما

طوال حياتي و مشواري الدراسي ماديا و معنويا و صادقاني في الحياة فأفراحها و أحزانها و ربياني أحسن

تربية و أرشداني إلى طريق الخير و النجاح.

إلى أخي العزيز بلمختار عبد الهادي رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه

إلى أخوتي الأعمام : عيسى ، رضوان ، يوسف

إلى أختي الغالية : خيرة

إلى جميع الأهل و الأقارب صغيرا و كبيرا

إلى كل صديقاتي كل واحدة باسمها

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث و لو بكلمة طيبة

إلى كل طلبة الماجستير لغة و إعلام ، دفعة 09-05-2016

# الفصل الأول = ماهية اللغة العربية

\*- تعريف اللغة ( لغة واصطلاحاً )

\*- نشأة اللغة

\*- سمات وخصائص اللغة العربية

\*- صفات اللغة الإنسانية

\*- أهمية اللغة ووظائفها

\*- مستويات اللغة

\*- اللغة و التواصل

:

إن الاهتمام باللغة يؤدي بنا إلى ممارستها في الحياة وتوظيفها يلبي الحاجات ويحقق الغايات ، فهي أساس الحياة البشرية فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها ، فقد تداولها علماء العربية منذ قرون .

:

.1

المفهوم اللغوي : جاء في لسان العرب أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمن ، وأصل لغة : لغوة ، فحذفت واؤها وجمعت على لغات ولغوت ، واللغة : النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ( لسان العرب) وثمة من يرى أن لفظة ( لغة) قد تكون مأخوذة من ( لوغوس) اليونانية ومعناها ( كلمة)<sup>1</sup>.

واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا : أخطأ و قال باطلا ، ويقال لغا فلان لغوا : تكلم باللغة ولغا بكذا : تكلم به ، جمعها لغى ولغات ، ويقال سمعت لغاتهم : اختلاف كلامهم وجاءت في القرآن الكريم كلمة ( لغو) في أكثر من آية ومنها : قال تعالى :<sup>2</sup> لا

(62)

○

قال تعالى : **والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ﴿٧٢﴾**<sup>3</sup>

قال تعالى :

(55)<sup>4</sup>

:

اختلف الباحثون القدماء و المحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها فتعريف اللغة يعتمد على الطرف الذي يسأل فيه السؤال : ما لغة ؟ ويمكن أيضا أن تختلف الإجابة على هذا السؤال بحسب اهتمام الفرد الذي يجيب عنه ، فمثلا قد يعرفها المهتم بالمنطق بشكل يختلف عن الشكل الذي يعرفها به كل المهتمين بالعلوم النفسية أو الاجتماعية او التاريخية أو بالشعر أو النثر وغيرهم من أصحاب الاهتمامات الأخرى ، الذين يتأثر كل منهم بمجال اهتمامه ، ومن التعريفات التي ظهرت للغة :

<sup>1</sup> - قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، ط1 1430 ، ص 10.11.12.

<sup>2</sup> - سورة مريم الآية ، 62.

<sup>3</sup> سورة الفرقان الآية 72

<sup>4</sup> - سورة القصص الآية 55.

\*- تعرف الموسوعة الفرنسية اللغة بانها : علامات مركبة تولد في الشعور إحساسات متباينة ، ، إما أو مباشرة ، أو مخمنة عن طريق الارتباط ، فهي تتدث هنا علامات رمزية متفق عليها وقد ترابطت على هيئة تراكيب ، استهدف ترابطها إثارة إحساسات معينة ، وهذه نظرة واسعة للغة تضم لغة الصوت ، ولغة الإشارة المرئية .

\*- ويعف علماء النفس اللغة بأنها : الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، التي يمكن لها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص .

\*- ويعرف جون كارل اللغة بأنها : ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية ، وتتابع هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن ان تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس التي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء و الأحداث و العمليات في البيئة الإنسانية .

\*- ويعرف جون ديوي اللغة بأنها : وسيلة اتصال بين أفراد وجماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.

\*- وعرفها سيمون بوتر : نظام عرفي من الرموز الصوتية تستخدمه جماعة لغية معينة بهدف الاتصال .

أما ابن جيني : فقد عرفها بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

وهذا التعريف يشير إلى أن اللغة أصوات ، وبنفس المفهوم عرفها ( بلوك وتريجر) في كتابهما التحليل اللغوي بأنها منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية<sup>1</sup>.

إن بعض المعاجم لتعليم اللغات تعرف langage حسب المفاهيم الآتية :

إن اللغة le langage بالمعنى الواسع وسيلة للتبليغ او التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبث مراسلات .

<sup>1</sup>- قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربي وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع ، ط1 1430 – 2009 ، ص 13.14 .

و اللغة le langage تعرفها اللسانيات بانها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة أو من خلال ألسن des langues وهي مجموعة كل الألسن او اللغات الإنسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك.

ورأينا بالنسبة لدى سوسور بأن اللانفتاح عنده هو التكلم الإنساني في كليته هو الذي ينقسم إلى لسان وكلام parole se disire en langue في حين أن بعض المراجع اللسانية الأخرى ترى ان كلمة langage تشير او تدل ف - قط على اللغة الكلامية le langage verbale وبكلمة أخرى أن مصطلح langage أصبح يستعمل في الأبحاث اللسانية الغربية منذ مطلع هذا القرن المشرف على نهايته للدلالة به على وسيلة أو أداة التواصل المزدوجة التمثيل ( مونيم ، فونيم) وتظاهرها الصوتي ، ومن هنا تختلف اللغة الكلامية من غير اللغات الكلامية<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup>- عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين :الشفهي و الكتابي) ، مطبعة هومة ، ص 28.29.30 .



1. :

يستعمل الناس منذ القدم بموضوع نشأة اللغة أو هي وحي من عند الله علمها للإنسان؟ وإن كان ذلك فما هي علاقة اللغة الأولى التي تكلمها الإنسان . وكيف اختلفت اللغات بعد ذلك أم هي من صنع الإنسان؟ وكيف يصنعها؟ .

فحاول العلماء البحث عن إجابات لهذه الأسئلة إلا ان العلم لا يبحث إلا فيما تؤكد المادة لمحسوسة ولن يستطيع ان يصل الإنسان إلى نتيجة يطمئن إليها المنهج العلمي وكل ما يمكن الوصول إليه ضربا من الاجتهاد و التخمين و الافتراض ولذلك قررت الجمعية اللغوية الفرنسية عام 1878 م ، منع تقديم أبحاث عن الموضوع رغبة في تجنب النقاش العاطفي الذي لا يليق بموضوعية العلم . وفي هذه السياق يمكن أن نلخص آراء العلماء و الباحثين الذين انقسموا إلى :

( ) : 1

من خلال الدراسة نجد أن ابن فارس أميل إلى التشيع و إلى المنهج الكوفي في الدرس اللغوي ولهذا قال بالتوفيق . فقد عقد بابا بعنوان : القول على لغة العرب . أتوفيق أم اصطلاح؟ مجمل ما جاء فيه ، لغة العرب توفيق و الدليل :

قال تعالى : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبءون وما كنتم تكتمون (33) ﴾

وتناول رأي ابن عباس : الأسماء ما تعارفه الناس من دابة و أرض وسهل ، ثم يقيم ابن فارس أدلته على ان اللغة توقيفية فيقول : والدليل على صحة ما تذهب إليه إجماع على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه او ما يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت

1- قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، نفس المرجع السابق ، ص 32.34.35.



اللغة مواضعة و اصطلاحا لم يكن أولئك في الاحتجاج بنا لو اصطلاحنا على لغة اليوم ولا فرق .

ويرى أيضا انه لم يبلغنا أن قوما من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل على اصطلاح قد كان قبلهم ، وقد كان في الصحابة رضي الله عنهم وهم البلغاء و الفصحاء من النظر في العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو إحداث لفظية لم تتقدمهم ، ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضى بإنقضائه ولا تزول إلا بزواله و في كل ذلك دليل على صحة ما نهينا إليه في هذا الباب .

ومن الواضح تهافت هذه الأدلة التي قدمها ابن فارس لأن موضوع الاحتجاج باللغة ليس دليلا على كونها توفيقية وغنما حصره في زمان معين بل في بيئة لغوية معينة يرجع لأسباب منهجية تتعلق بالصحة اللغوية و بالبعد عن التأثير باللغات الأخرى .

وقد ذكر ابن جنبي عن أصحاب مذهب التوفيق هو أن الله سبحانه علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات اللغة العربية و الفارسية و السريانية و العبرانية و الرومية وغير ذلك من سائر اللغات ، فكان آدم وولده يتكلمون بها ، ثم تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من اللغات تغلبت عليه واطمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها .

كما حاول ابن فارس أن تكون أراؤه كلها متناسقة مع بعضها فجاءت موغلة في الغرابة وذلك ان الرأي بالتوقيف دفعة إلى القول بان كل العلوم المتصلة باللغة ليست من صنع الإنسان وإنما هي توقيفية أيضا فالكتابة و النحو والصرف و العروض كل أولئك علمه الله للإنسان<sup>1</sup> .

:

:

عقد ابن جنبي بابا في كتابه الخصائص سماه : القول على أصل اللغة  
إلهام هي أم اصطلاح ؟ فقد ذهب إلى أن أكثر أهل النظر أجمعوا على ان أصل اللغة إنما تواضع و اصطلاح الوحي ولا توقيف.

<sup>1</sup>- قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، نفس المرجع السابق ، ص 34.

ويقدم ابن جني نصا يدل على انه لم يتخذ في الموضوع رأيا بعينه وأنه لا يزال متحيرا بين القول بالتوقيف و القول بالاصطلاح حيث يقول :

" وأعلم فيما بعد أنني على تقدم الوقت دائم التنقير والبحث عن هذا الموضوع ، فأجد الدواعي و الخوارج قوية التجاوب لي ، مختلفة جهات التقول على فكري ، وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة ، الكريمة اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة و الدقة ، والإرهاق والرقّة ، ما يملك علي جانب الفكر ، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله ومنه ما حذوته على أمثلتهم ، فعرفت بتتابعه و انقياده ، وبعد مراميه وبماده ، حجة ما وقفوا لتقديمه منه ولطف ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وإنصاف إلى ذلك وأراد الإخبار المأثورة بانها من عند الله ، فقوى في نفسي اعتماد كونها توفيقا من الله وأنها وحي .

إلا أن ابا الفتح ركز على بقية حديثه في هذا الباب على الرأي الثاني الذي يذهب إلى ان اللغة من صنع الإنسان وبدأ يقدم طروحا لما يتصوره من هذه العملية :

1. ذكر ابن جني أن عملية المواضعة تمت على أيدي جماعة من الناس واصطلحوا على تسمية الأشياء ومن الطريف أن روسوا ذكر تفسيراً لنشأة اللغة قبل هذا التفسير والمأخذ على هذا الاتجاه كيف لهؤلاء الناس الحكماء ان يكونوا حكماء و ليس هناك لغة .

2. المواضعة لا تكون بين الله وخلقه كما ذهب في كتابة وكل ما ورد نوع الحجاج الكلامي

1.

3. تصور أن اللغة نشأت تقليدا لأصوات طبيعية وعرض لهذه النظرية عدد من اللغويين المحدثين إلا أن جمهرة اللغويين المحدثين يرفضون تفسير نشأة اللغة بأنها تقليد لأصوات الطبيعة حيث انتقد العالم الفرنسي " رينان " هذه النظرة لأنها تضع الإنسان في الموضع الثاني بعد الحيوان حيث يقلده ويأخذ منه .

: :

1- محمود فهمي الحجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 م ، ص 09 – 10<sup>1</sup>

ويرمز إلى هذه النظرية بالتعبير البورتو BOW-BOW التي تقوم على أن اللغة لا تعدوا أن تكون تقليدا لأصوات الطبيعة التي يسمعها الإنسان الأول واتخذ منها أسماء لمصدر هذه الأصوات فالإنسان يسمي الأشياء بأسماء مقتبسة من أصواتها ، فأصوات الكلمة نتيجة تقليد مباشر لأصوات طبيعية تصدر عن الإنسان ، او الحيوان او الأشياء و الاعتراض على هذه النظرية ينصب على أنها جعلت الإنسان في الوضع الثاني بالنسبة للحيوان ومعلما له ، ودافع ( جسبرسن) عن هذا بأن الأصوات التي تصدر عن الحيوان وغيره ، إنما يقصد منها شيء محدود من الإنسان و هو الدلالة على مصدرها ، بينما لا يقصد منها شيء حين صدورها عن مصدرها الأصلي .

ويمتاز هذا المذهب بأنه يوضح مدى تأثر الإنسان في النطق بالبيئة التي تحيطه ، لكن هذا المذهب يتجاهل الحاجة الماسة إلى التخاطب و التعبير عما في النفس وهي من أهم دوافع نشأة اللغة الإنسانية وهي رغبة الإنسان في التعبير وحاجته إلى التفاهم وهذا المذهب لا يوضح لنا كيف نشأت كلمات كثيرة نجدها من اللغات المختلفة مثل العدل ، المروءة ، الكرم . وسخر كثير من النقاد من هذه النظرية حيث وصفوها بأنها تقف بالفكر الإنساني عند حدود حظائر الحيوانات وتجعل اللغة الإنسانية الراقية مقصورة النشأة على تلك الأصوات الفطرية<sup>1</sup>.

3. :

<sup>1</sup>- قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، نفس المرجع السابق ، ص 36.

- 1- : تتصف اللغة بالنظامية وتخضع لقواعد وقوانين تنظم استخدامها ،  
كوجود الفاعل والمفعول به وتصنيف الكلمات إلى أفعال وأسماء
- 2- : أي أن العلاقة بين شكل الكلمة وبين مدلولها علاقة عشوائية ، ومن ذلك  
أتى اختلاف اللغات واللهجات.
- 3- : هي حروف هجائية تعد رموزا صوتية تكون في مجموعها كلمة وفي  
مجموعها عبارة
- 4- : نقل المعنى و إيصال الفكرة عبر الألفاظ التي يتفق على دلالتها  
أبناء المجتمع الواحد.
- 5- : اللغة ليست شيئا جامدا أي لا تقبل التطور والنمو وإنما هي  
نظام متحرك ومتطور كما يصفها علماءها .
- 6- : يولد الإنسان دون معرفة أي لغة لكنه يولد ولديه الاستعداد لتعلم أي لغة  
إنسانية كانت بغض النظر إلى درجة تعقيدها .<sup>1</sup>
- غنية ومتميزة من الناحية الصوتية :فهي أكثر الغايات السامية احتفاظا بالأصوات ،  
ووضوح مخارج الحروف ، كذلك نجد أن وحدات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور .  
يرتبط فيها الصوت بالمعنى ،ومن مزايا العربية أيضا أن هناك علاقة بين الحرف والمعنى  
الذي يشير إليه ، فمثلا حرف العين يشير إلى العمق ، وحرف العين يشير إلى الاختفاء فيجد  
مثلا أن الأفعال : غاب و غار و غاص و غمر و غرس و غرز و غدر و غطى تحمل معنى  
الغياب و الاختفاء و الستر .<sup>2</sup>
- تتميز بكبر حجم معجمها و بوفرة كلماتها ولضخامة حجم المعجم العربي أسباب عدة .
- تتميز بالدقة في استعمال المفردات : فقد اكتسبت العربية عبر تاريخها الطويل دقة في  
استعمال المفردات ،التي تدل على الفروق الوصفية أو الذهنية المختلفة ،فأنت تجد

<sup>1</sup> - ايداد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، الطبعة الأولى 2011 ،ص 63

<sup>2</sup> - قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، نفس المرجع السابق ، ص 56 -

21اسما للنور ،و52للظلام ،و9للشمس ،و50للسحاب ،و64للمطر ،و350للأسد و  
255للناقة .

- لغة الاشتقاق :إن ظاهرة الإشتقاق أكثر وضوحا في العربية ، والإشتقاق معناه أن الكلمة  
ثلاثة أصول ، وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء وبعضها  
الثالث صفات ومن هذا الجذر نستطيع بناء العديد من الكلمات ، يعد الإشتقاق السمة  
الغالبة على تكوين الكلمات العربية .

- لغة تتنوع فيها أساليب الجمل : اللغة العربية ذات أنماط مختلفة للجمل ،فهناك الجملة  
الاسمية و الجملة الفعلية وشبه الجملة ،ومن جهة أخرى تنقسم إلى جمل خبرية و جمل  
إنشائية وغير ذلك من أنماط الجمل التي تتميز بها اللغة العربية .ولقد ترتب على هذه  
السعة أن الأدوات العربية تجعل مستخدميها يتميزون بالقدرة على جمال الأسلوب  
وبلاغة العبارة وذلك باختيار النمط المناسب للجملة العربية .

تتميز بالإيجاز : من سمات العربية اتصافها بالإيجاز غير المخل ،ويكفي أن يعود  
القارئ إلى شعر القدماء من أمثال زهير والمتنبي ، ليرى الأسلوب الجزل ذا الرونق  
والطلاوة ووضوح القصد إلى الغرض من أقرب المسالك ،و أسلوب ليس فيه زوائد ولا  
فضول فاللفظ على قدر المعنى ، وكأنها رسم له رسما .

- لغة الإعراب : يقصد بالإعراب تأثر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها ،لتنبئ  
عن المعاني المختلفة ،الأمر الذي يساعد على الفهم .

- ففي الآية الكريمة ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك ٥

إنما يخشى الله من عباده العلماء ٥ إن الله عزيز غفور ﴿٢٨﴾<sup>1</sup>

لايد من ضبط كلمة "العلماء " بالرفع حتى يستقيم المعنى ،وفي قوله عز وجل

إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض

1 - سورة فاطر الآية 28

منها أربعة حرم ٠ ذلك الدين القيم ٠

فلا تظلموا فيهن أنفسكم ٠ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ٠ واعلموا أن

الله مع المتقين ﴿٣٦﴾<sup>1</sup>

لابد من ضبط كلمة "الرسول" بالضم حتى يستقيم المعنى وهكذا .  
وتستلزم هذه الخصائص والسمات التي تميز اللغة العربية من مناهج اللغة العربية  
وكتبها أن تراعي الأمور  
الآتية :

- 1- مساعدة الطلبة على إدراك مواطن الجمال في اللغة العربية ،وتقدير خصائصها .
2. إبراز الصلة بين مهارات التعبير ومهارات التفكير .
3. تنمية ثقة الطلبة في قدرات العربية على استيعاب المفاهيم العلمية والمصطلحات الجديدة ،وتدريبهم على استعمالها .
4. الحرص على انتقاء المفردات التي تعلم للطلبة ،بحيث تستجيب لما يتطلبه الخطاب الحقيقي اليومي في بيئة الطالب .
5. تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعبير الأدبي الجيد .

:

لا أحد يختلف مع الآخر من الإنسان خلق مستعدا بيولوجيا للكلام ، إلا إذا حال بينه وبين ذلك عاهة من العاهات الطبيعية ، ولكنه لم يخلق متكلماً ، و إلا كان عدد اللغات يقارب عدد المتكلمين أو يعادلهم .

وإذا كان البحث في أصل اللغة المظلم يميل اليوم إلى الاعتقاد بأن الجيل الأول من الإنسان شرع في التواصل عن طريق حركات وصراخات ونداءات ومحاكاة صوتية ، كتلك الكلمات البدائية القليلة التي قد يصاحب دالها مدلولها ، فإنه أصبح مؤكداً أنه من غير

<sup>1</sup> - سورة التوبة الآية 36

الممكن ان نعرف كيف توصل هذا الجبل إلى التكلم ، لكن هذا لا يمنع من القول بان اللغة المنطوقة خاصة بالإنسان ، و في هذا يقول أندري مارتيني : " يقال : جريا على العادة ، إن اللغة le langage الإنسانية تمتاز عن الإنتاجات الصوتية للحيوانات بكونها منطوقة article و الذين يكررون هذه الكلمة البليغة سيكونون مهتمين بتوضيح ما يراد بهذا يبدو لخم بكل بساطة بأن صرخات وهمهمات مختلطة للحيوانات تتعارض مع دقة ترتيب أصوات للكلام الإنساني " .<sup>1</sup>

غير أن مفهوم اللغة le langage المنطوقة أو المتمفصلة قد يوحي للآخرين شيئا آخر غير جلاء تتابعات صوتية ، الشيء الذي يبين تميز اللغة الإنسانية من أشكال النشاطات التي تتأكد منها لدى الكائنات الحية الأخرى ، والتي يمكن ان ندعوها كذلك " لغة " أليس حقيقة ان الإنسان يتواصل بواسطة ملفوظات متمفصلة بكلمات متتالية ، في حين أن الإنتاجات الصوتية vocales المرسله من قبل الحيوانات تبدو لنا من ناحية المعنى أو الشكل ، شيئا غير قابل للتحليل ؟ ومن هنا يبدو لنا أن اللغة الإنسانية ليست فقط متمفصلة ، بل مزدوجة التمفصل على مستويين أحدهما خاص بالمصطلحات التي تستعملها يوميا في حديثنا ونعني بها الملفوظات التي تتمفصل إلى كلمت وثانيها ما يؤول تمفصله إلى وحدات صوتية :

إن الإنسان مبرمج سلفا لأن يتكلم ، ولتعلم لغات مختلفة أيا كانت في حين أنه لم يبرمج ليتلقن الفيزياء او علم الذرة أو الرياضيات أليا و اللغة le langage يجب أن يتعلم تحت شكل من اللسان la langue خاص بمجموعة حتى تتجلى في صورة كلام وإذا ، فالإستعداد في اللغة سمة تكوينية وتحققها يمر عبر تدرج ثقافي ، فاللغة تقتضي استعدادا إنسانيا بنوع خاص :

استعداد للترميز و التجريد لأن الإنسان ليس قادر فقط على ذكر ما هو حاضر وملموس ، بل هو قادر كذلك على ذكر ما هو بعيد في الزمن الغابر او الفضاء مجردا أو حتى خياليا ، ولا يوجد تفكير إنساني خارج الكلمات " .

<sup>1</sup> - عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي ) ، مطبعة هومة ، ص 20 .  
22 . 21



إن الحركات و السلوكات الخارجية التي تصاحب الإنسان في و ترحاله ، في حركاته وسكناته ، يمكن من وجهة نظر سميوطبقية أو وراثية بدائية ، أن تدل على تواصل معين ، لكنها لن تتجاوز قدرة ولا قيمة أكثر من إشارة مشحونة برمز دال ، بمعنى أن تواصله مثل هذا لا يحمل أي طابع لساني .

إن اللغة الصوتية تذهب ، كما أشرنا قبل الفقرة السابقة إلى حد بعيد من حيث انتمؤها في الوقت نفسه إلى التركيب الداخلي للأعضاء الناطقة أو المصوتة أو ذات القدرة على التصويت الكلامي ، وإلى هندسة المخ العجيبة ، ولما كان من خلال أربعين وحدة صوتية أو أقل مثلا يمكن لنا أن نعبر بمرسلات خطابية لا متناهية ، فإن هذا يدعونا إلى التفكير بان المخ يقوم بدور مهيم في هذه العملية ، عملية التكلم و التواصل وقواميس اللغة التي نملكها ليست وحدها كافية لتكلم لغة ، لأنه توجد بين الكلمات نفسها و التي منها يتركب هذا الخطاب أو ذلك علاقات تبدل من لغة إلى أخرى<sup>1</sup>.

مستويات اللغة :

تشمل اللغة على عدد من الأنظمة و المستويات وهي :

1. المستوى الصوتي .
2. المستوى الصرفي .
3. المستوى النحوي .
4. المستوى الدلالي / المعجمي .
5. المستوى البياني / البلاغي .
6. المستوى الكتابي .<sup>2</sup>

:

<sup>1</sup>- عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي ) ، نفس المرجع السابق ، ص

23.

<sup>2</sup>- مصطفى خليل الكسواني ، المسير في اللغة العربية ، جامعة لندن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط ...

2009 – 1430 هـ ، ص 15.

. اللغة أساس حياة البشرية ،فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة ، متكاملة إلا بها .

وهي لغة التفاهم و الإعلام ، تحطم قيود الزمن و العزلة لتنتقلنا من واقعنا إلى حين المستقبل " فالخبرة الإنسانية المتراكمة على مر العصور تنعكس في اللغة وتجد لها تعبيراً يترجم إلى ألفاظ وتصورات ومفاهيم تنتقل إلى الآخرين " .

و لا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته ثم يجترها ، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم ، فيكتب تقريراً ، أو برقية أو بطاقة دعوة أو رسالة ، أو يفرض نزاعاً أو يلقي بها خطبة ، أو كلمة على مسامع حشد من الناس . " فاللغة الحية لغة تعامل وتواصل ، أي لها من المرونة و الطواعية ما يضمن لها ديمومتها واستمرارها و إلا تحجرت وأصبحت دفينة القواميس و المعاجم ، ومقياس الاستعمال و الممارسة هو الدليل العلمي على حيوية اللغة " <sup>1</sup> .

- :

إن الاتجاه الوظيفي للغة متمثلاً في مدرسة " براغ" الوظيفية يعني بكيفية استخدام اللغة ، وبالقيمة الاتصالية لها ، فمدرسة " براغ" اللغوية تنظر إلى اللغة على أنها أداة تؤدي إلى عدداً من المهامات و الوظائف في المحيط الاجتماعي ، وعلى رأس هذه المهامات وتلك الوظائف تقع عملية الاتصال ، التي تعمل على نقل الأفكار و المعلومات وتبادلها بين أفراد المجتمع وعلماء اللغة الوظيفيون يجمعون على أن اللغة أداة اتصال في الحياة الاجتماعية <sup>2</sup> . يتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي : التعبير والتواصل و التفاهم رغم أن بعضهم يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير و التواصل ، فالتواصل إحدى وظائفها إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسية ، وقد حاول هاليداي halliday تقديم حصر بأهم وظائف اللغة فتمخضت محاولاته عن الوظائف الآتية :

1. : وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها " أنا أريد" فاللغة

تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم .

<sup>1</sup>- زكريا شعبان شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية إيراد الجامعة ، ط1 1432 - 2011 ، ص 16.

<sup>2</sup>- عبد الفتاح الحموز ، نحو اللغة العربية الوظيفية في مقاربة احمد المتوكل ، ص 28.

2. وهي تعرف باسم وظيفة " افعل كذا ، ولا تفعل كذا" فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين ، لتنفيذ المطالب و النهي ، وكذا اللافتات التي تقرأها وما تحمل من توجيهات وإرشادات .
3. وهي وظيفة " أنا وأنت" حيث تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك في أسر جماعته ، فتستخدم اللغة في المناسبات و الإحترام و التأدب مع الآخرين .
4. من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤياه الفريدة ، ومشاعره و اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة ، وبالتالي يثبت هويته وكيانه ويقدم أفكاره للآخرين<sup>1</sup>.
5. وهي التي تسمى الوظيفة " الاستفهامية" بمعنى : أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة .
6. تتمثل فيما ينسجه من أشعار في قوالب لغوية ، كما يستخدمها الإنسان للترويج ، ولشحن الهمة و التغلب على صعوبة العمل ، وإضفاء روح الجماعة ، كما هو الحال في الأغاني و الأهازيج الشعبية .
7. ( ) : باللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه ، بل ينقل المعلومات و الخبرات إلى الأجيال المتعاقبة ، وإلى أجزاء متفرقة في الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة . ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية ، اقناعية ، لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة و العدول على نمط سلوكي محبب.
8. يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي ، وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية و اللغة كالكائن الحي ، فهي تنمو

<sup>1</sup>- ايداد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ط1 ، ص 64 - 65.

وتترعرع وتشب وتشبخ وقد تموت إذا لم تتوفر لها عوامل الديمومة و الاستمرار مرهونة في ذلك بتنوع الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و العلمية .  
و اللغة وسيلة الحفظ و التراث حيث أنها حافظة لفكر الإنسان وتراثه الثقافي و الحضاري وعن طريقها يستطيع الإنسان تجاوز الحدود المكانية والزمانية .

:

إن اللغة البشرية تستخدم لأغراض مختلفة ، الهدف منها جميعا هو تحقيق إنسانية الإنسان في هذا الكون ، بيد أن الوظيفة الطاغية على ما سواها من الوظائف الأخرى في اللغة الإنسانية هي وظيفة التواصل من حيث هو نزعة اجتماعية ، وذلك لأن الإنسان ميال بطبعه إلى التواصل مع الآخرين لاضطراره إلى الحياة معهم في مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة .

يعد التواصل حينئذ دعامة من أهم الدعائم التي يقوم عليها النشاط الاجتماعي بين أفراد مجموعة بشرية معينة ، فهو من الأسس اللازمة لوجود أي مجتمع ، وتحقيق تجانسه وتماسكه تماسكا دقيقا يضمن تقدمه وتطوره ، يقول فلويد بروك floyde brooker في هذا

السبيل : إن الاتصال هو عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة او حكمة من شخص لآخر .<sup>1</sup>  
الاتصال عملية وليس حدثا ، وأن أطرافه متعددة . فأداته اللغة المشتركة بين أفراد العملية الاتصالية وعملياته تفاعلية تبادلية ، تفاوضية وتشاركية . هدفه وغايته التواصل ، وذلك بالتعبير عن المعنى المقصود الممثل للحال بكل ما يحيط به من تفاعلات ، وتداخلات ، ومفارقات بلغة شفوية أو كتابية . فالالاتصال هنا ليس خطيا وإنما هو عملية تفاعلية دائرية

<sup>1</sup>- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ط2 ، 2009 ، ص 75.

مستمرة ، فهو دخل إنساني اجتماعي طبيعي يشترك فيه اثنان أو أكثر يمارسون لغة حية أو نامية<sup>1</sup>.

فقد بدأت التحولات اللغوية في بريطانيا للوصول إلى نموذج أسمى لتدريس اللغة بعدما بد أن ( المدخل السمعي البصري ) لم يعد يعكس منهجية ملائمة لفترة السبعينيات وما بعدها ، فكان الحل بأن أقر ( تدريس اللغة الاتصالية )، فهو مدخل أكثر حيوية لاعتماده على العمليات التفاعلية الاتصالية . وقد حظي هذا المدخل بموافقة ودعم علماء اللغة التطبيقيين و المختصين اللغويين ، والقياديين لتربويين و الناشرين ... فلم يظهر المدخل الاتصالي صفة فقد أسهم في ظهوره عاملان موضوعيان : أحدهما علمي نظري ، والعامل الثاني عملي تطبيقي . فقد نجحت تلك الطرائق وكانت قادرة على تمكين الطلبة من امتلاك الكفاية التوافقية<sup>2</sup>.

لقد أخذت نظرية الاتصال أبعادها العلمية منذ أن قدم شانون Shannon 1949 النظرية الرياضية للتواصل ، وساعدت هذه النظرية على الاهتمام بالجانب التواصلي في اللغة الإنسانية ، وأصبح الاهتمام منصبا على عملية الترميز ، وفك رموز الرسائل اللفظية في مواقف مختلفة . ومن هنا بدأ الاهتمام بإسقاط المفاهيم الرياضية المستخدمة في نظرية الاتصال على النظام اللساني ، مما أدى إلى ظهور نظرية متكاملة تهتم بالتواصل اللساني دون سواه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- زكريا شعبان شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، جامعة البلقاء التطبيقية ، نفس المرجع السابق ، ص 15.

<sup>2</sup>- زكريا شعبان شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، جامعة البلقاء التطبيقية ، نفس المرجع السابق ، ص 16.

<sup>3</sup>- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، نفس المرجع السابق ، ص 76.

:

إن اللغة أداة التفكير ووسيلة التعبير ، بل إنها و التفكير توأمان وهي أداة تواصلنا وتفاهمنا ، فلا ن فكر إلا بلغة ولا ن نطق إلا بفكر ، ولولا اللغة ما استطعنا أن ننقل علما ولا معرفة ، فيها نعلم وبها نتعلم.

فهي لغة القرآن وما من لغة حظيت بمنزلتها وبمتانة أصولها ووضوح معناها.

- \*- مفهوم الاتصال لغة و اصطلاحا
- \*- أنواع الاتصال وعناصره
- \*- اتجاهات الاتصال ومستوياته
- \*- شروط وأركان ومعوقات الاتصال
- \*- أخلاقيات الاتصال
- \*- أهداف الاتصال
- \*- التواصل بين الوعي و اللاوعي
- \*- الوظائف و المجالات اللغوية للاتصال



## \*- عملية التواصل عند جاكبسون

:

يمثل الاتصال حاجة اجتماعية ضرورية لكل إنسان وهو عملية أساسية للتعرف بين الجماعات البشرية و التواصل مع حضاراتها المتعددة و يعد الاتصال بحد ذاته نشاطا إنسانيا ذا أهمية كبيرة في أي مؤسسة عامة كانت أو خاصة وكذلك في حياة الأفراد .

:

: من وصل بمعنى ضم إليه ولأتم ... ووصل المكان بلغة و انتهى إليه .

: هو عملية إرسال المعلومات و الأفكار و الآراء و استقباله ( رسالة ) بين طرفين ( مرسل ومستقبل ) في سياق أو محيط معين باستخدام وسيلة مناسبة ورمز واضح ومفهوم<sup>1</sup>.

**la communication** : هو تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا او قولاً موجها نحو متكلم آخر **interlocuteur** يرغب في السماع أو إجابة واضحة او ضمنية **explication implicite** وذلك بعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم **le sujet parlant** .

التواصل حدث نبأ ينقل من نقطة إلى أخرى و نقل هذا النبأ يكون بواسطة مرسله استقبلت عدد من الأشكال المفكوكة **qui à été code** .

---

<sup>1</sup>- إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ط1 ، 2001 ، ص 16.

و في معجم التواصل الذي أشرف عليه **A.moles demoèl** نجد فيه أن التواصل هو عملية جعل فرد أو مجموعة متموضعة في عصر من نقطة س يشارك في التجارب التي ينشطها محيط فرد آخر متوقع في عهد آخر و في نقطة ص من مكان آخر مستعملا عناصر المعرفة المشتركة بينهما ( التجربة الوكيلية **vicarial** ويعني بالتجربة الوكيلية أو النائية هنا نقل التجربة بين النقطتين المتماثلتين في عهدين معينين بوساطة ما يمكن أن يكون مشتركا بي فردين أو مجموعتين <sup>1</sup>.

وبعض المعاجم الأخر أغفلت التعرض إلى تعريف التواصل مكتفية بالقول إن التواصل عملية مرور الفكر ، لكن ا هذا الشيء الذي يمر عبر التفكير ؟ تجارب بين ماض و حاضر ؟ حتى إن العجم الموسوعي في علوم اللغة لتودروف وديكرو ، لم يخصص أي اهتمام لهذا الموضوع ماعدا إشارته فرانربون و خاصة إلى شليشر الذي كان يعالج اللغة كأحدى وسائل لاتصال .

ومن المعاجم التي تناولت التواصل مختصرا لكل أنواعه ، معجم تعليم اللغات **D.coste** و يرى هذا المعجم أن نظرية المعلوماتية **la théorie de la communication** تحول الإعلام أو تنقله بين باث و متلف وذلك بفضل مرسله تمر عبر قناة مثل الإعلام عن طريق التلفون ، حيث الباث أو المتكلم سيرسل إلى مستقبله أو مكالمه رسالة بفعل نبذبات كهربائية بواسطة قناة الخط الهاتفي .

غير أن " " **guirnad** يرى أن هذا التحليل لا يكون في أية لحظة معنى للمرسله لأن التوائل يقوم على نقل أو تحويل شكل مسجل في ماهية أو مادة مثال ذلك الأشكال المرئية في رسالة مكتوبة ، وأما الخط الهاتفي فهو ينقل الطاقة و الحرف لأشكال خطية و عموما فغن التواصل لا يتأسس على المستوى الدلالي إلا في الحالة التي يكون فيها الباث و المتلقي يملكان نفس القانون أو السنن لفك المراسلة ، لكن بمعنى آخر أعم و أدق فإن نظرية لمعلوماتية لا تأخذ بعين الاعتبار المظهر الدلالي و لا تهتم إلا بالإرسال و التويل أو النقل أو استقبال المرسله الواردة عليها كشكل <sup>2</sup>.

أما أندري مارتني و لسانيون آخرون فإنهم يرون أن إحدى وظائف اللغة الاتصال ، وهي الوسيلة التي تسمح لمستعملها للدخول في علاقات مع بعضهم بعضا و هي التي تضمن

<sup>1</sup>- عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي ، الكتابي) ، مطبعة هومة ، ص 78 .  
<sup>2</sup>- عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي ، الكتابي) ، نفس المرجع السابق ، ص

التفاهم و التبادل بينهم و يلاحظ من هذا التصور للتواصل أن المظهر الدلالي غير مهمل هنا

ومن غير الممكن أن نحصر كل الآراء و النظريات التي دارت و تدور حاليا حول التواصل اللساني ، فضلا عن نظرية المعلوماتية و التواصلات غير اللسانية المختلفة عما نحن بصدده<sup>1</sup>.

الاتصال هو التبادل الثنائي بين فردين أو أكثر ذلك التبادل الذي يعزز التعاون و يرسخ المشاركة .

فالاتصال إذن هو عملية ديناميكية غير ثابتة يقوم على تفاوض المعنيين بالاتصال .

وهذا يعني أن الاتصال عملية وليس حدثا وأن أطرافه متعددة فأداته اللغة المشتركة بين أفراد العملية الاتصالية و عملياته تفاعلية تبادلية ، تفاوضية و تشاركية هدفه و غاياته التواصل ، وذلك بالتعبير عن المعنى المقصود الممثل للحال بكل ما يحيط به من تفاعلات و تداخلات و مفارقات لغة شفوية أو كتابية<sup>2</sup>.

الاتصال عملية تشترك فيها طرفان بفكرة أو مفهوم أو شعور أو اتجاه أو ممارسة عمالية و قد يكون الطرفان شخصا و آخر أو شخصا وآخرين أو شخصا أو آلة ، وقد عرف الاتصال تعريفات عديدة منها :

: بأنه العملية او الطريقة التي يتم عن طريق انتقال المعرفة من شخ لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك فلهذه العملية عناصر ومكونات تسير بموجبها وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه و يؤثر فيها ومن الملاحظ أن هذا التعريف يشدد على وجود أطراف لعملية الاتصال جعلهم أشخاصا و يتجاهل أن يكون الاتصال بين شخص وآلة أو بين آلة وهذا ربما يحصل كثيرا في عصرنا كما هو الحال في التواصل مع الحاسوب .

: بأنه عملية مشاركة في الخبرة و جعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد و يلاحظ أن هذا التعريف شدد على ماهية الاتصال وطبيعتها التفاهمية .

: بأنه تفاعل مشتركة بين طرفين ( شخصين أو جماعتين أو مجتمعين ) ، لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريقة وسيلة .

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ، ص 80.

<sup>2</sup>- زكريا شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، كلية اربد الجامعية ، ط1 ، 1432 ، 2011 ، ص 15.

بأنه عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و التجارب شفويا او باستعمال الرموز و الكلمات و الصور و الإحصائيات يقصد الإقناع أو التأثير في السلوك و إن عملية النقل هذه هي الاتصال.

.1 :

- : هو الاتصال الذي يستخدم الكلمات أو الألفاظ لا يصل الرسالة المطلوبة من المرسل المرسل إليه و يكون غما شفويا أو مكتوب أو الكترونيا و هذه الثلاثة هي التي يقصد بها الاتصال اللغوي من حيث تعريف اللغة بأنها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم سواء استخدام اللفظ منطوقا أو معبرا عنه برمزه الكتابي .

ب- الاتصال غير اللفظي : هو الاتصال الذي لا تستخدم الكلمات أو الألفاظ وإنما يتم عبر طرق اخرى كاستخدام الإشارة في مجالات متعددة و قد يكون من أشهرها استخداما في لغة الجسم و تعبيراته المختلفة ... كما يمتد هذا الاتصال غير اللغوي ليشمل لغة الألوان و الملابس و لطقوس و الهدايا و العطور و الورود ... إلخ .<sup>1</sup>

وقد تم عن طريق تكرار صوت معين كما هو الحال مع إشارات الاستغاثة من الطائرات و السفن في عرض البحر .

---

1 - إيداد عبد المحيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، نفس المرجع السابق ، ص 19.

كقول رسول الله صلى الله عليه و سلم ( أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرن أصبعيه الوسطى و التي تليه الإبهام) .

:

## المتيم

ج : وهما أعلى وأفضل درجات الاتصال حيث يكون التواصل المباشر بين المتلقي و المرسل مصحوبا بالإشارة و التعبير و الانفعال و التأثير وهو ما يجعل المعنى أكثر وضوحا وهذا النوع من الاتصال يجمع بين سياق الحال و المقام و المقال ، ومن هنا قول البلاغيين العرب : لكل مقام مقال .

وهناك أنواع أخرى للاتصال من حيث المتواصلين وهي :

1. : ويعني أن أطراف الاتصال في هذا النوع هم الشخص وذاته فهو

اتصال مرتبط بالإدراك و العمليات النفسية التي تجري بين الفرد وذاته و في ضوء العمليات الإدراكية و النفسية يتخذ لفرد قراراته بشأن الموقف الإدراكي أو المثير ( وسيلة الاتصال) و محتوى الرسالة و بناء على هذا المفهوم فإن الاتصال الذاتي اتصال داخلي يجري مع الذات ( الأنا و الأنا الأعلى و الهو ) و يتضمن عمليات عقلية إدراكية داخلية كالتخيل و التفكير تحدث عندما يريد الفرد اتخاذ قرار معين .

2. **dyadic** : وهو الاتصال الذي يجري بين اثنين و قد يكون مباشرا (

وجاه لوجه) و قد يكون غير مباشر و من فوائد الاتصال المباشر إمكانية إجراء التغذية الراجعة فيه و تعديل الرسالة في ضوءها أما غير المباشر الذي يتم بواسطة أجهزة الهاتف أو المراسلة او من خلال الأنترنت فإنه غالبا ما يفتقر إلى التغذية الراجعة .

3. : وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يجري بين الفرد و اثنين أو أكثر

(triadic) فهو اتصال يجري بين مرسل ومجموعة من المستقبلين وهو نوعان أيضا :

- : يجري بين مرسل ومجموعة مستقبلين كما يجري بين المدرس و الطلبة في غرفة الدراسة في المحاضرات و الدروس التعليمية و قد يجري بين الفرد و المجتمع من

خلال الندوات الجماهيرية و يسمى عندئذ اتصال مجتمعي و المهم في هذا النوع من الاتصال ( المباشر ) أن المرسل و المستقبل يجمعهما مكن واحد<sup>1</sup>.

- وهو ما يجري بين مرسل و مجموعة مستقبلين لا يجمعهم مكان واحد و يتم بوسائط كما هو الحال مع التلفاز التربوي في الاتصال التعليمي و التلفاز و البرامج الإذاعية في الاتصال الجماهيري و مما يميز هذا النوع ان عدد المستقبلين يكون كبيرا وأن المستقبلين في الاتصال الجماهيري غير متجانسين و غالبا ما تكون وسائل الاتصال الجماهيري إذاعية أو تلفازية أو صحفية .

: وهو ذلك الاتصال الذي يجري بين الإنسان المؤمن و الخالق جلا و علا من خلال التأمل و العبادات و يدخل ضمن هذا النوع الاتصال الأعلى من الخالق بأنبيائه عليهم السلام .

و هناك أنواع أخرى الاتصال من حيث ماهية المرسل و المستقبل وهي :

أ- الاتصال الذي يجري بين إنسان و منه ما يجري بشكل مباشر بين أفراد العائلة أو بين الزملاء أو بين أفراد المجتمع و يجري بين المعلم و طلابه و بين الرئيس و مرؤوسيه .

ب- الاتصال الذي يجري بين الإنسان و آلة و هو ذلك النوع من الاتصال الذي يجري بين الإنسان و جهاز تقني كالحاسوب و قد ظهر هذا النوع من الاتصال بعد الثورة الصناعية و أخذ يتطور بشكل متسارع بفعل التقدم التكنولوجي حتى تم التوصل إلى تقنيات الاتصال بالحاسوب و الأنترنت .

ج- الاتصال الذي يجري بين آلة و آلة و فيه تتحكم آلة معينة بتنظيم عمل آلة أو الآلات أخرى ، الريمونت في عمل التلفاز أو إقفال السيارات و الربط بين الأفلام و الصور المتحركة كما يجري في بعض المحاضرات التي يتخللها عرض أفلام و صور .

هناك العديد من المعوقات التي تمنع وصول الرسالة التعليمية من المرسل إلى المستقبل و تحقيق أهدافها يمكن إجمالها بالآتي :

1. : من المعروف أن الرسائل التعليمية تخاطب حواس المتعلم و تعتبر

هذه الحواس المنافذ التي توصل محتوى الرسالة إلى ذهن المتعلم و عندما ما تكون هناك معوقات حسية ناجمة عن قصور واس التعلم لدى المستقبل كضعف البصر أو ضعف السمع فإن هذا القصور عضويا و قد يكون ناجما عن قصور في تدريب الحواس على التلقي و الاستقبال وهذا الأخير يوجب على المدرس أو المعلم تدريب حواس المتعلم و تنمية مهارات

<sup>1</sup>- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، نفس المرجع السابق ، ص 66 – 67.



الاستقبال لديه أما القصور العضوي فيتطلب من المعلم مراعاة ذلك عن طريق تكييف طريقة الإرسال و توفير الظروف التي تمكن المستقبل من استلام الرسالة أو تغيير الوسيلة .

2. اللفظية أو اعتماد الأسلوب اللفظي وحده قد لا يكون كافيا لإيصال الرسائل من المرسل إلى المستقبل فضلا عن أن بعض المعلومات و الخبرات لا يمكن إيصالها بالألفاظ المجردة و تحتاج إلى رموز حسية لكي يدركها المستقبل .

3. الإفراط في استخدام الصيغ اللفظية الزائدة التي تؤدي إلى ملل المستقبل و تضجيره و هذا ما يطلق عليه الحشو اللغوي أو اللفظية الزائدة verbalisme و يتمثل في كثرة الشرح لأمر واضح .

4. العوامل الداخلية التي تؤثر في الموقف الاتصالي و هي نوعان عوامل داخلية ، عوامل خارجية<sup>1</sup> .

- وهي كل ما يسبب الشرود الذهني لدى المستقبل كالقضايا الطارئ التي قد يتعرض لها أو أحد زملائه أو نوبه و قد يسبب الشرود الذهني عن طريق الإرسال و العرض خاصة عندما تكون الرسالة في صورة محاضرة إلقاءية تفتقر إلى عنصر التسويق و لمعالجة مثل هذا المعوق يتوجب على المدرس أن ينوع في رسائل الاتصال لتلائم الموقف و تراعي الفروق الفردية و تعالج هذه العوامل .

- ويطلق عليها التشويش الميكانيكي و هي تلك العوامل التي وثر في بيئة الاتصال مثل الغرفة التي يجري فيها الاتصال و سعتها و عدد المتعلمين ، و الموقع و الإضاءة و التهوية و الحرارة و والبرد و نظافة المكان و مستوى الهدوء في البيئة الاتصالية و على المرسل تقع مسؤولية تنظيم بيئة الاتصال و تجاوز تأثيرها السلبي في عملية الاتصال .

5. تدني دافعية المستقبلين و يعود ذلك إلى أسباب منها :

أ- عدم شعور المستقبل بحاجته إلى محتوى الرسالة .

ب- عدم استجابة المستقبل إلى محتوى الرسالة .

ج- صعوبة الرسالة و عدم تصميم الرسالة وإخراجها قدرات المستقبلين و لغرض إثارة الدافعية لدى المستقبل يمكن للمرسل :

<sup>1</sup>- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، نفس المرجع السابق ، ص 64 - 65.

أ- تنوع وسائل الاتصال .

ب- استخدام أكثر وسيلة لمخاطبة أكثر من حاسية في المستقبل .

ج- استخدام أسلوب التعزيز .

د- إشراك المستقبلين في عملية التفاعل الاتصالي .

هـ- تقبل ردود الأفعال التي تمثل استجابات المستقبلين .

و- صعوبة المادة و ضعف صلتها بالمستقبل و حاجاته .

الخط الناجم عن الاختلاف بين الخبرات السابقة للمستقبل و مضمون الرسالة لأن المستقبل عندما يتلقى الرسالة يعود إلى خبراته السابقة فيفسر الرسالة في ضوء تلك الخبرات و عند وجود اختلاف بين تلك الخبرات و المفهوم الجديد يحصل سوء تفاهم لدى المستقبل .

2. :

للاتصال ستة عناصر وهي :

- وهو باعث أو مصدر الرسالة المرسله للمستقبل و هي الهدف من عملية الاتصال .

- وهو يتلقى الرسالة من المرسل .

- وهي المعنى أو المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو القرارات التي يراد توصيلها إلى المستقبل .

- وهي الأداة أو الوسيلة التي عن طريقها يتم الاتصال مثل المقابلات و الاجتماعات و الزيارات و التقارير و وسائل الإعلام المختلفة .

- (code) : بأن يرسل رسالة بلغة واضحة ورمز مفهوم.

- وهو المحيط العام الذي يتم فيه الاتصال سواء كان تعليميا أو اجتماعيا أو دينيا .

وتصنيف بعض كتب الاتصال عناصر أخرى مثل :

: فلا بد من وجود هدف محدد وواضح لعملية الاتصال

1- إياد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، نفس المرجع السابق ، ص 17.

التغذية العكسية : و هي معلومات يحصل عليها المرسل من المستقبل على سبيل ردود أفعاله ودرجة فهمه و درجة استجابته للرسالة المرسله .

:

:

:

-

:

1.

\*- الاتصال الهابط من الأعلى إلى الأدنى و يكون في شكل قوانين و تشريعات منظمة للعلاقة بين المرسل و المستقبل و يغلب عليه الأمر و النهي يعرف بالخطاب السلطوي.

\*- الاتصال الصاعد من الأدنى إلى الأعلى بين المحكوم و الحاكم و يغلب عليه الرجاء و الالتماس و التظلم و العرض و الشرح و التفصيل .

2. : و يكون في اتجاهين و هو ما يمثل الاتصال التبادلي في المؤسسات و الهيئات الحكومية و الرسمية حيث يكون الاتصال التبادلي بين عناصر المؤسسة الواحدة و بينهما و المؤسسات الأخرى و يمكن أن يكون بين الأفراد كذلك و بشكل عام فإن هذا النوع من الاتصال يكون بين طرفين متساويين في الرتبة أو المكان.

:

-

1. : وهو الذي يتم داخل الإنسان (الاتصال مع النفس ) ومن أمثلته : أحلام اليقظة و الحديث مع النفس .

2. : وهو الذي يتم بين شخصين في مكان واحد وزمان واحد ومن أمثلته الاتصال الهاتفي و الاتصال عبر الحاسوب .

3. : وهو الذي يتم بين عدد من المشاركين ومن أمثلته المجالات و الصحف و المذيعات و التلفاز<sup>1</sup>.

ويمكن تحديد مستويات أخرى للتواصل وهما :

<sup>1</sup>- إيداد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، نفس المرجع السابق ، ص 20.21.

1. : يمكن تعريف الاتصال ما بين الأشخاص بأنه عملية اتصالية

تتم بين شخصين أو أكثر باتجاهين أو وجها لوجه ون استخدام لوسائل الاتصال الجماهيري ( سينما و راديو و التلفزيون و صحف ) .

يتم هذا المستوى من الاتصال باتجاهين ، وهو عملية تبادلية و الاستجابة فيه تكون فورية ومباشرة و يكون المرسل و المستقبل في نفس المكان و الزمان هذا الأمر يتيح التعارف الأفضل و يرفع الحواجز و التكلفة و يضيف الود على اللقاء و يقوي العلاقات الاجتماعية و يبني جسور من الثقة و الألفة بين الطرفين .

ويتيح هذا النمط من الاتصال للمشاركين تحديد اهدافهم وتعديل رسائلهم الاتصالية و الحذف و الزيادة و اكتشاف معلومات جديدة ، كما أن الاتصال ما بين الأشخاص مرن أي يتم التحقق من الرسائل قبل نطقها شفويا ، ويتم الرد عليها بدقة و يقوم المرسل باختيار الفكرة التي تناسب المستقبل فإذا حصل إرباك أو تشكك من الرسالة فإن المرسل يقوم مباشرة بتعديل فكرته وقد يستخدم هذا النوع من الاتصال في عمليات الضغط الاجتماعي : التعذيب ، التحقيق ، الاستجواب .

ويتم الاتصال ما بين الأشخاص باستخدام كافة الحواس الإنسانية : السمع ، الشم ن الذوق ، اللمس ، و هذه الحواس هي قنوات الاتصال الشخصي و هو أكثر أنواع الاتصال إقناعا و الاتصال ما بين الأشخاص هو عبارة عن مشاركة اجتماعية ايجابية بين المشتركين في الاتصال مثل : الحفلات ، الندوات ، الزيارات و غير ذلك .

2. : يقوم على عمليات إرسال رسائل باتجاهين بين أشخاص باستخدام

وسط فني كالهاتف مثلا و يتسم هذا النوع بأنه غير مكم الباء و باهظ التكلفة و يفتقد للحميمية و لكنه فعال إذا ما بعدت المسافات بين الأشخاص .

3. : هو التفاعل يتم بين أعضاء من ثقافات مختلفة مهما تراوحت

ضالة وفخامة هذه الاختلافات وهو يشمل عادة شخصا متصلا من ثقافة ما ، و متلق ( متصلا به ) من ثقافة أخرى و عليه الاتصال هذه تكون باتجاهين .

و على الصعيد العالمي تنشط عمليات الاتصال عبر الثقافات أثناء الهجرات المتكررة و في العواصم الكبرى وأثناء عمليات النزوح الكبرى من دولة إلى أخرى تتكلم لغة أخرى و ثقافتها تختلف أثناء الحرب و الكوارث التي تسبب نزوح الفرد كما في أوروبا و إفريقيا مثلا .

:

\*- ينشط هذا الاتصال على المستوى الثقافي البحث و يتأثر القائمون به بثقافتهم أكثر من تأثرهم بانتمائهم القومي .

\*- اتصال أقل رسمية من غيره و غير محكم البناء يستخدم فيه المتصلون مستويات متعددة من اللغة التي توفر عملية التفاهم .

\*- الاتصال وجاهي شخصي

4. عرف ( د. محمد بن سعود البشر ) الاتصال السياسي بانه النشاط

السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة و الإعلاميون أو عمة أفراد الشعب و الذي يعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة و السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد و الشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة وهو أيضا يعني التبادل للرموز و الرسائل التي يتم انتاجها ف النظم السياسية الفاعلة بطرق مختلفة و الظروف السياسية الداخلية هي التي تحدد طبيعة ونوعية وكمية الاتصال السياسي.

وأمثلة على الاتصال السياسي نذكر : خطابات السياسيين و البرلمانين و الوزراء و رجال الأحزاب و تصريحاتهم وندواتهم و حملاتهم الايديولوجية و الحملات الانتخابية و المناظرات السياسية و التغطيات الصحفية و الإذاعية للأحداث السياسية.

5. هو مجموعة التفاعلات التي تأخذ مكانها عبر ( خارج ) الحدود

القومية مثل : المفاوضات الدبلوماسية و المؤتمرات التي تناقش قضايا التضخم و التجارة العالمية و الحملات الصحفية تدفق المهاجرين و قضاياهم و الاحتلال العسكري وأبرز خصائص هذا النوع من الاتصال :

أ- يتضمن موقفا سياسيا .

ب- هذا الاتصال يتم على مستوى قومي وجمهوره كبير .

ج- يحدث بين أفراد من شعبين أو أكثر .

د- تفاعل بين أمتين مختلفتين .

ه- هدف الاتصال الدولي إحداث التأثير على الحديث السياسي في أمة أخرى .

و- و الاتصال الدولي الرسمي الطابع وجمهور الاتصال الدولي معروف لكلا الطرفين ويتم بشكل مدروس و متعمد وواضح .

6. الاتصال مع المجموعات الصغيرة small group communication

## 7. الاتصال غير اللفظي nonverbal communication

وعند اطلعنا تحليله ودراسته لكل مستوى من هذه المستويات وضح لها أن هنا تداخلا بينها و الاتصال مع الجمهور و الاتصال الجماهيري عبر الوسائل يتفقان في انهما يخاطبان أفراد كثيرين أغلبهم غير معروف للمتحدث في الندوة أو في اللقاء الجماهيري و القائم بالاتصال الجماهيري عبر الوسائل ... وأن الاتصال ... مع الجمهور هو نفسه الاتصال بين الأشخاص ...

إذ أن كل واحد من الجمهور الحاضر هو في حالة اتصال مباشر مع المتحدث و الخطيب في المسجد مثلا ... وأن الاتصال بين المنتمين إلى اتفاقات مختلفة كالاتصال بين الفرنسي و الأمريكي وهو في واقع الأمر اتصال بين أفراد وكونهما مختلفين ثقافيات لا ينفي أنهما في حالة اتصال مباشر و هكذا ... ونخلص من هذا كله إلى ان الاقتصار على المستويات الثلاثة للاتصال هو أفضل لأنه بسيط وغير معقد و يشمل كل أنواع الاتصال التي يمكن أن تتصور حدوثها بين البشر .

وإذا كان الأمر قد استقر على الرأي القائل بثلاثة المستوى فإن الحديث عن كل مستوى يساعد في التوصل إلى الهدف الذي ينشده و تسعى إليه في دراستنا للاتصال الدولي و الذي ينتمي إلى الاتصال في المستوى الثالث وهو الاتصال الجماهيري mass communication و الذي يتم عبر وسيلة من الوسائل المحذوفة ... الالكترونية منها أو المطبوعة<sup>1</sup>.

وبعض الكتب الأخرى تصنيف :

### **:feed back**

بالغذية الراجعة تزداد فاعلية الاتصال وتكون عملية الاتصال ناجحة فلا بد من التغذية الراجعة لكي يتأكد المرسل من أي رسالة حققت أهدافها وتقوم التغذية الراجعة في عملية الاتصال على رد فعل المستقبل ودلالاته سواء أكانت سلبية أم إيجابية ، فالتغذية الراجعة في الاتصال التربوي هي عملية رصد التعبيرات المتعددة الأشكال التي يبديها المستقبل عند تلقيه فعالية وسيلة الاتصال في نقل الرسالة و مدى قدرة المرسل على خلق حالة من التفاعل بينها و بين المرسل .

وتأسيسا على دور التغذية الراجعة في عملية الاتصال فإنها تعد عنصرا من عناصر الاتصال وهي عبارة عن رسالة جديدة ( جوابية) مصدرها المستقبل ومستقبلها المرسل و

<sup>1</sup>- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، نفس المرجع السابق ، ص 46.

بها يمكن قياس فعالية كل عنصر من عنصر الاتصال الأخرى وقد تتخذ التغذية الراجعة في الاتصال التعليمي أشكالاً متعددة منها :

أ- ظهور علامات التقبل و الرضا أو الرفض و الضجر على وجوه المستقبلين

ب- الرغبة في التفاعل و بناءا على هذا فإن نتائج التغذية الراجعة قد تكون بالاتجاه الإيجابي او بالاتجاه السلبي و عندما تكون النتائج سلبية يجب على المرسل إعادة النظر في الرسالة وقنواتها و مجالها و تعديلها بشكل يجعل نتائج عملية الاتصال إيجابية<sup>1</sup>.

التشويش noise و المؤثرات : المشوشات هي تلك العوامل التي لها علاقة بالرسالة و تتضمن الاضطرابات و التشويش الذي يحصل في أثناء عملية الإرسال و الاستقبال ومنها العوامل الفيزيائية كالحرارة و البرودة و التهوية وقد تكون عوامل نفسية أو عوامل ميكانيكية او آلية تحدث ضجيجا في أثناء عملية الاتصال ومهما كان نوعها فإنها تدخل مجال الاتصال فتؤثر في عملية الاتصال ومن أنواع هذه المؤثرات :

1. الأصوات الداخلية كأصوات السيارات وأصوات الناس الذين لا علاقة لهم بعملية الاتصال الجارية .

2. عوامل الإزعاج الناجمة عن مقاعد الجلوس وعدم توفر الراحة للمستقبل .

3. العوامل الداخلية المؤثرة في مزاج المستقبل .

4. عدم ملائمة المكان لعملية الاتصال.

5. كل العوامل التي يمكن أن تؤثر سلبا في عملية الاتصال فتشوشها لذلك أطلق عليها التريبويون عنصر التشويش أو الضجة .

لذلك يجب على المرسل أن يأخذ عناصر التشويش بعين الاعتبار وأن يعمل على تعديل عملية الاتصال وتكييفها بطريقة تقلل من الآثار السلبية لعنصر التشويش في العملية .

:

أ- شروط الاتصال: حتى يتحقق الاتصال في مجال التعليم خاصة لا بد من توافر مجموعة شروط منها :

<sup>1</sup>- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، نفس المرجع السابق ، ص 46.

1. معرفة المرسل لمحيطه الطبيعي و الاجتماعي معرفة حقيقية أي يجب أن يكون على علم بالتحويلات العلمية و الثقافية لمجتمعه .

2. يجب أن يكون المرسل على وعي عميق بمضمون الرسالة ومدى تعبيرها عن الواقع كما هو موجود .

3. العمل على ربط خبرة المرسل وأثرها في الوسط الخارجي بخبرة المستقبل للرسالة.

4. التأكد من التجانس التام في النظام التواصلي بين المرسل و المستقبل .

5. يجب إعداد الوسيلة الناقلة أو الصلة إعداد دقيق لتكوين مهياة لحل الخبرات و المعلومات المراد نقلها من المرسل إلى المستقبل <sup>1</sup>.

- :

إن الاتصال يمثل حاجة أساسية في حاجات الإنسان وهو غير ضروري من أجل بقاء الحضارة الإنسانية وقد نظر إلى الاتصال على أنه فن إرسال المعلومات و الأفكار و الاتجاهات و انتقالها من شخص لآخر.

وإن الهدف من الاتصال الإعلامي إرسال الرسائل على أيسر نحو واسرعه و العملية الاتصالية تمثل في خمسة أركان :

1. وهو الشخص المعلن الذي يبادر بالاتصال .

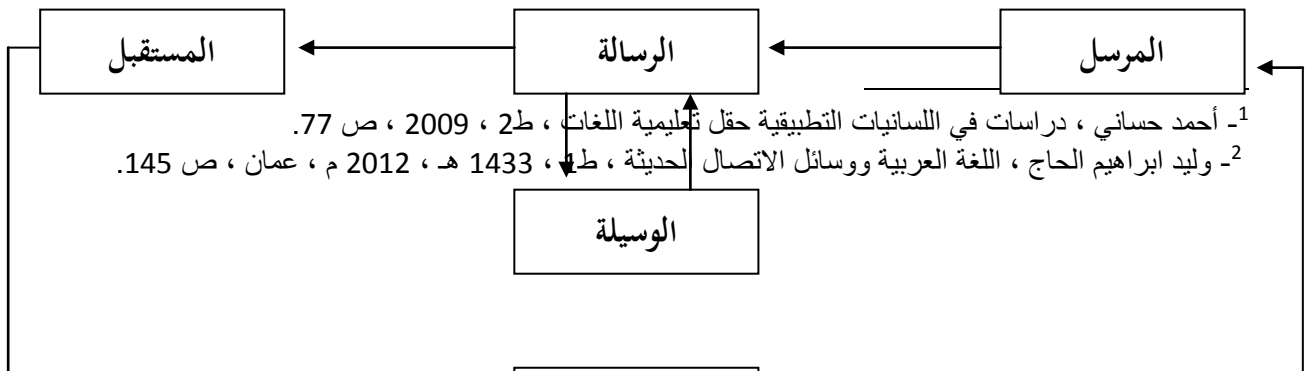
2. وهي مضمون العملية الاتصالية .

3. هي الأداة التي توصل الرسالة <sup>2</sup>.

4. وهو المستهدف من الاتصال .

5. وهو مجموعة ردود الأفعال من قبل المستقبل .

ويمكن توضيح أركان العملية الاتصالية من خلال الرسم الآتي :



<sup>1</sup>- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ط2 ، 2009 ، ص 77.

<sup>2</sup>- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، ط4 ، 1433 هـ ، 2012 م ، عمان ، ص 145.



قد يأخذ الاتصال وسائل غير البيئة التعليمية المعروفة ، كأن يعتمد الإعلان الذي يحمل في الغالي الركافة في التعبير وكثرة الأغلاط النحوية و عدم دلالة اللفظة على معناها الأساسي و استعمال الألفاظ الاجنبية و رسم الكلمات الأجنبية بحروف عربية و هكذا يكون الإعلان جزءا من الاتصال بأنواعه الرسمي و شبه الرسمي ( الترويجي) و الشخصي.<sup>1</sup>

- :

يمكن لمعوقات الاتصال ، أن تحدث مع أي عنصر من عناصره الستة وهي معوقات متعددة و متنوعة يذكر منها على سبيل المثال :

1. التعالي عند الحديث .
2. السيطرة على الحديث .
3. المقاطعة المستمرة أثناء الحديث .
4. استخدام مصطلحات أو تعبيرات غير مناسبة .
5. التهكم و السخرية .
6. محدودية الاتصال غير اللفظي .
7. اختيار وسيلة الاتصال غير المناسبة و هي من أهم عوامل الاتصال حيث يكون للوسيلة أثر فاعل في الاتصال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، نفس المرجع السابق ، ص 146.

<sup>2</sup>- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، نفس المرجع السابق ، ص 21.

- :

يطوي الاتصال على بعد أخلاقي مه جدا في كثير من الأحيان و لنا أسوة حسنة فيما ورد  
في شريعتنا الإسلامية . فيما يلي بعض الأمثلة على ذلك :

يقول عز و جل في كتابه العزيز :

(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ۝  
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ۝ أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه  
۝ واتقوا الله ۝ إن الله تواب رحيم ﴿١٢﴾<sup>1</sup>)

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام :

"

أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : صدق الحديث ، حفظ الأمانة ، حسن الخلق ،  
عفة المعام " و المقصود بحسن الخلق طلاقة الوجه وبدل المعروف وكف الأذى "ويقول  
الرسول لى الله عليه و سلم : بسمتك في وجه أخيك صدقة " و قال أيضا : " إن الله يبغض  
المعبس في إخوانه " كما قال كذلك : " لعن الله الراشي و المرتشي و الرائش بينهما :

ومن ثم ينصح البعد الأخلاقي في الاتصال من خلال الأمثلة الآتية :

1. الكذب أثناء الإدلاء بالشهادة في المحكمة .
2. تملق المرؤوس لرئيسه في العمل .
3. استخدام الرشوة في قضاء المصلحة وقد اتخذت صورا مقنعة في العصر الحديث  
كالهدية و المجاملة ، و.<sup>2</sup>
4. التحدث عن الآخر أثناء غيابه .
5. رد الأمانات إلى أصحابها .
6. الوفاء بالوعد .
7. رفع الصوت بصورة غير ملائمة أثناء الحديث .
8. مقاطعة المتحدث أثناء حديثه .
9. إلقاء تحية الإسلام ( السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) على الآخرين .

:

الاتصال أهداف عدة : يمكن ذكر بعضهما كما يلي :

1. تبادل المعلومات .
2. تحقيق التفاهم و الانسجام بين طرفي عملية الاتصال.

<sup>1</sup>- سورة الحجرات ، الآية 12.

<sup>2</sup>- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، نفس المرجع السابق ، ص 19.

3. الفوز بتعاون الآخرين .

4. وضوح الأفكار و الموضوعات و المضامين .<sup>1</sup>

كما أن المجتمع يستخدم نظام الاتصال كمعلم يقوم بنقل الميراث الاجتماعي له من جيل إلى جيل آخر و الاتصال في هذه الحالة تمكن مقارنته بمجلس القبيلة أو المدنية الصغيرة الذي يمارس وظيفته في تحقيق الارتباط بين أفراد المجتمع و الأهداف المنشودة و المدرس .<sup>2</sup>

من جهة المرسل : إعلام – تعليم – ترفيه – إقناع .

من جهة المستقبل : فهم الظواهر و الإحداث – تعلم مهارات جديدة – استماع و استرخاء – معلومات جديدة.

هناك العديد من الأهداف التي ترمي إليها عملية الاتصال و هي :

1. نقل العادات و التقاليد و طرق التفكير و الأحاسيس و المعلومات من الجيل السابق ، جيل لاحق ، ذلك لأن الحياة لا يمكن أن تستمر من دون نقل هذه المعلومات و الخبرات و المثل العليا و هذا لا يتم إلا من خلال عملية الاتصال التي هي أساس وجود المجتمع .

2. إحداث التغيير في سلوك المستقبل غرض يسعى إليه المرسل و يتمثل ذلك التغيير في استجابة المستقبل و رد فعله على الرسالة التي يتسلمها من المرسل .

3. إحداث التفاعل و التفاهم بين أطراف عملي الاتصال و هذا يعني أن التأثير في عملية الاتصال يجب أن يكون متبادلا بين المرسل و المستقبل و لكي يكون هذا التفاعل ناجحا لابد أن يكون إيجابيا و استنادا إلى هذا يمكن القول إن العملية التعليمية هي عملية اتصالية بما بها يتم تبادل المعلومات و الخبرات بين المعلم و المتعلم بواسطة وسائل الاتصال المختلفة .

4. تمكين المستقبل من التكيف لمتطلبات الحياة و موافقتها و أحداثها في ضوء ما يكتسبه من خلال عمليات الاتصال و خاصة المقصود منها و في ضوء ما تقدم فالعملية الاتصالية في ماهيتها و خاصة المقصود منها تعليمية تعلمية ، وهي نظام متكامل يتكون من مدخلات و عمليات و مخرجات كما ذكرنا و إذا ما أردنا التفصيل في أهداف عملية الاتصال نوزعها بين طرفي ، المرسل و المستقبل أن لكل منهما أهدافه الخاصة في عملية و ذلك كما يأتي :

أولا : أهداف عند المرسل :

<sup>1</sup>- إياد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، نفس المرجع السابق ، ص 16.

<sup>2</sup>- أحمد طلعت البشبيشي ، الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر ، 2005.

1. إحداه التغيير في سلوك المستقبل و هذا ما يطلق عليه التعلم .
2. نقل أفكاره و أحاسيسه إلى المستقبل .
3. إعلام المستقبل وإخباره بأمر لم يكن على دراية بها<sup>1</sup>.
4. خلف حالة من الإقتناع لدى المستقبل بأمر او قيمة أو مفهوم يؤمن به المرسل.

ثانيا : أهداف الاتصال عند المستقبل :

1. التعلم وفهم الأشياء و الأحداث وما يجري في مجتمعه و بيئته .
2. اكتساب مهارات لم يكن يعرفها.
3. الاستماع بالرسالة و الشعور بالراحة النفسية .
4. اكتساب الخبرات التي تساعد على التكيف وحل المشكلات ومواجهة مواقف الحياة.

---

<sup>1</sup>- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، نفس المرجع السابق ، ص 68 – 70.

:

نحن الذين نتواصل في بقعة واسعة أو محدودة بلغتنا الطبيعية لغة الأمومة و لغة الشارع ولغة المحيط كثيرا ما نستعمل تراكيب وبصورة غير واعية للدلالة بها على وظائف معنية ولكننا لو تأملنا في كل ما نستعمل و في كل مرة لشهدنا وأصبحنا بالتيهان وإذا أردنا أن نعطي تفسيراً لكل عنصر نلفظه لدخلنا دوار ولم لا نقول : إذا علمنا اللوعي بهذه اللغة ليس أكثر من جهلنا بها لكن ليس الجهل الذي لا يدل على أي شيء بل الجهل الذي يدل على أننا لا نعني في كل حالة ما نبيته أو نتلقاه ولجوؤنا إلى تهذيب عناصره هذه اللغة حسب مقتضيات الخطاب و المقام يدل فقط على خروجنا من عالم المعى اللاوعي من أجل دخولنا في عالم اللوعي وهذا ما يضطر إليه المتخاطبون العرب من جنسيات مختلفة وهذا ما يفعله المتراسلون معابر وسائل اتصال مختلفة .

وفي الحالات العادية للتبليغ فإننا نستعمل اللغة أداة التواصل لن ليس فقط لنقل المعلومات غالبا ما نتكلم من أجل ألا نقول شيئا أو نقول عكس ما نريد او نقوله حقيقة أو سبق للمرسل إليه أن علمه إن قسما كبيرا من الإعلام يعتبر ضمنيا وبعبارة أدق مرسلته غائبة ... المتكلم

يتورط ويورط الآخرين فيما يريد أن يقوله لأن الكلام ليس فقط وسيلة بل هو وسيلة تملص أيضا شكل عمل وسيلة للإثبات ككائن اجتماعي مجال للفرح أو المعاناة.<sup>1</sup>

على أي حال كل عمل من التواصل الكلامي يراعي متكلما يرسل خطابا أو مرسله في اتجاه مخاطب أو متلف قد يكون حاضرا وقد يكون غائبا و ليس بالضرورة أن يكون الخطاب موجها لأحد بعينه ، لكن هذه المرسله يجب أن تكون مزودة بمرجع وهذا الخطاب قد يكون شفويا وقد يكون كتابيا وقد يكون جملة نواة وقد يكون جملة مركبة وقد يكون نصا ولربما أصغر من كل هذا أو أكبر وللخطاب مقام يتصل بالحالة التي يجري فيها وبالظروف التي تحيط به من الخارج وتتقاطع معه من الداخل ، وهذه الظروف منها ما هو فيزيائي و فزيولوجي ومنها ما هو نفسي واجتماعي وهو تارة يدل على هوية المتكلم دون دلالاته على هوية المتلقي ومرة يدل على العكس وطورا يدل عليهما معا أو يجري غفلا لا يأبه بهوية أحدهما هذا فضلا عن السن و الجنس و العدد و الطيق الاجتماعية و المقام المتقارب أو المتباين أو المتماثل بين الباث و المتلقي من السخافة بمكان أن تتحقق من أن أغلب أعمال التلفظ ( وربما كلها) يستحيل تأويلها إذا كنا لا نعرف إلا الملفوظ المستعمل إذا كنا نجهل كل شيء عن حالة المقام *la situation* ليس فقط لأننا لا نستطيع أن نعرف الحوافز و الأسباب للتلفظ بل لأنه هو الشيء الوحيد المعتبر هنا ليس في مقدورنا أن نصف وصفا دقيقا القيمة الجوهرية للتلفظ بل لا نستطيع أن نصف حتى المعلومات التي يرسلها.

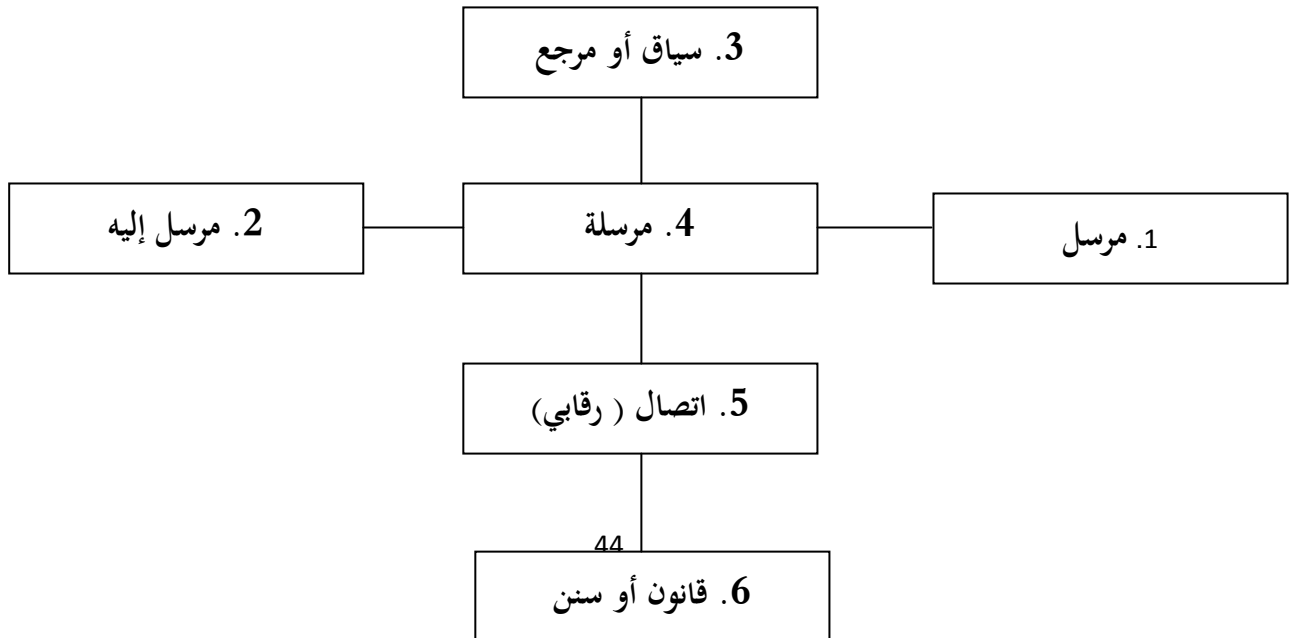
---

<sup>1</sup> - عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي ، الكتابي) ، نفس المرجع السابق ، ص 87-86.

:

1. الوظيفة اللغوية للاتصال : لكي يرسل المتكلم مرسلته فإنه يستحضر قانونا أو سننا code يفترض في مقتبله الغائب أو الحاضر إن هذا القانون المشترك متبادل بينهما و التبليغ يشترط استعمال قناة فيزيائية : صوت صفحة مكتوبة ، حركة ، .... تعمل على ربط الاتصال .

وتبعا للمخطط الجاكبسوني فإن هذه العناصر الستة التي تشترك كلها وفي آن واحد في أية عملية تواصلية ترسم عادة على النحو التالي :





بحيث كل عنصر من هذه العناصر الستة يقابل وظيفة أساسية :

المرسل — الوظيفة التعبيرية وتتعلق بالمتكلم وذلك قد تسمى انفعالية .

المرسل إليه — الوظيفة الندائية و تتعلق بما يتلقاه الشخص الذي يوجه إليه الخطاب قصداً أو عن غير قصد .

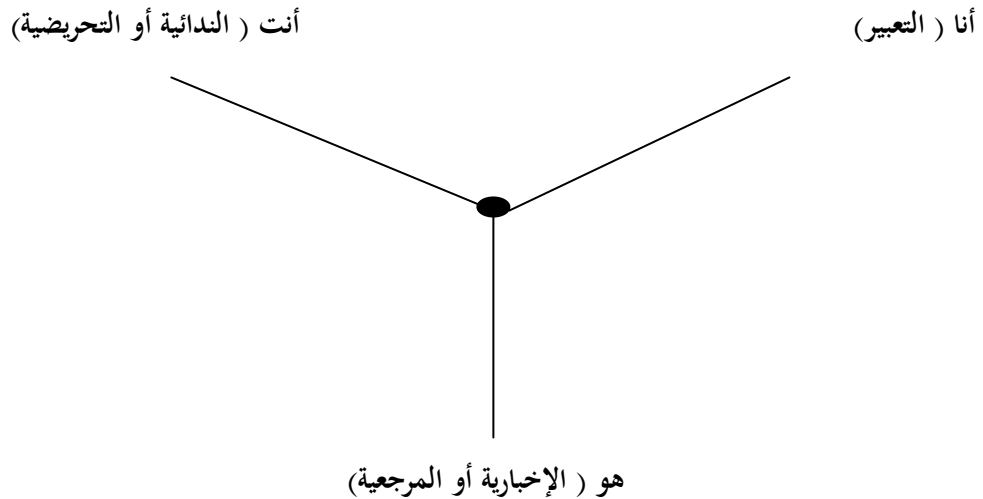
السياق أو المرجع — الوظيفة المرجعية ( الإخبارية )

المرسلة — الوظيفة الشعرية أو الإنشائية<sup>1</sup> .

الاتصال أو القناة — وظيفة إقامة الاتصال

القانون أو السنن — وظيفة تعدي اللغة أو ما وراء اللغة

و في مجال تحليل النصوص تعد الوظائف الثلاث : التعبيرية و الندائية أو التحريضية incitation و الإخبارية من أبرزها ما يعتمد في إدراك لعبة الضمائر و التعامل مع حوارات الشخوص وتبادلهم المرسلات :



وتوجد هذه الوظائف الثلاث الأخيرة يوجه خاص في الأجناس الأدبية التالية :

<sup>1</sup> - عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي ، الكتابي ) ، نفس المرجع السابق ، ص

1. الشعر الغنائي : حيث يغمر الشاعر شعور قوي *poésie lyrique*

2. الشعر الرثائي : <sup>1</sup> *poésie élégiaque*

: 2.

مجالات الاتصال اللغوي هي مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة. فقد أوردت ( ويلجاريفر ) و ( ماري تيمبرلي ) قائمة تمثل المجالات العام الاتصال اللغوي نذكر منها : تكوين العلاقات الاجتماعية و الاحتفاظ بها : <sup>2</sup>

طلب المعلومة وتقديمها وتعلم طريقة عمل الأشياء و تعليمها و المحادثة الهاتفية وحل المشكلات ومناقشة الأفكار و اللعب اللغوي ولعب الأدوار الاجتماعية و الترويج عن النفس. وقد أوردت الكاتبات أنماط اللغة المناسبة لكل مجال و ما يميزه عن أصوات و مفردات وتراكيب مع العناية بالسياق الثقافي المحيط بعملية الاتصال .

وقد صنف رشيد طبيعة مجالات الاتصال اللغوي خاصة في قائمتين :

الأولى : في مجالات الاتصال اللغوي الشفهي وتضم ثمانية و عشرين مجالاً.

الثاني : مجالات الاتصال اللغوي الكتابي وتضم اثني عشر مجالاً .<sup>3</sup>

حقاً إن لهذه الأهمية النسبية بهذه الطائفة من العوامل أقل كثيراً من أهمية العوامل الاجتماعية ولكنها في ذاتها عميقة الأثر في كثير من مظاهر التطور اللغوي .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترايات لسانية للتواصلين : الشفهي ، الكتابي ) ، نفس المرجع السابق ، ص

.88

<sup>2</sup> - زكريا شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، نفس المرجع السابق ، ص 53.

<sup>3</sup> - زكريا شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، ص 54.

<sup>4</sup> - علي عبد الواحد وافي ، اللغة و المجتمع ، مطبعة نهضة ، مصر ، ص 11.

:

إذا كان الإنفتاح الخاص باللغة الإنسانية لا يمتنع عن وصفه كمتفصل مزدوج على المستويين : المحتوى أولاً و التعبير عن هذا المحتوى ثانياً فإن عملية التواصل الإنساني تتم عبر أكثر من مرحلة .

المرحلة الرئيسية الأولى مرحلة تكوين الرسالة وإطلاقها أصواتاً وهذه تخصص المتكلم .  
المرحلة الثانية هي تلك التي تنتقل فيها الأمواج الصوتية عبر الهواء إلى أن تدق طبلة الأذن عند المستمع ثم تنتقل إلى دماغه .

أما المرحلة الثالثة فهي التي يقوم فيها السامع بحل رموز تلك الرسالة الصوتية و التوصل إلى تركيبها الصوتي و الصرفي و النحوي و يستخلص منها المعنى ( الذي يقصده المتكلم ، فهي كالمرحلة الأولى من أعصى المراحل على التحليل و الوصف لأنها تتم كلها داخل الدماغ<sup>1</sup> .

يرى رومان جاكسون الذي يركز على دراسة اللغة من خلال تنوع وظائفها فإنه يمثل التواصل اللغوي لديه حسب المخطط :

محتوى

ملتقط

-----

مرسلة

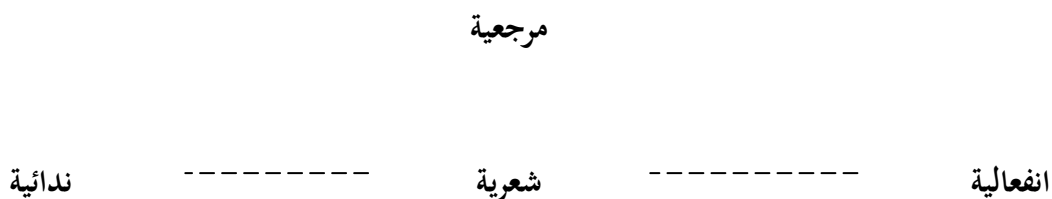
-----

مرسل

اتصال

<sup>1</sup> - عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( الشفهي ، الكتابي ) ، نفس المرجع السابق ، ص

بحيث كل عامل من هذه العوامل الستة المتصلة بكيفية التواصل اللغوي يوجد وظيفة لغوية مختلفة فمن هذا أن المرسل تقابله الانفعالية و المحتوى تقابله الوظيفة المرجعية وهكذا وفقا لمخطط التالي :



إقامة اتصال

ما فوق اللغة

ولتتم عملية التواصل بين باث و متلق فإنه لابد من ترابط دلالي يوافق ترابطا صوتيا يوافق تواسعا بينهما .

عملية التواصل بين باث و متلق .

( )	
..... .....	.....
( )	
..... .....	.....
( )	

ويظهر من عملية التواصل اللواعية من خلال عوامل هي نفسها لدى الباث و المتلقي في إطار تنظيم قواعد واحد ، وقاموس مفرداتي مشترك إن المجهود الذي يبديه المتلقي يعد أعظم من الجهد الذي يقيم به المتكلم فالأول لكي يتجاوب مع الثاني عليه أن يصغي بإمعان ،



الأدب هكذا فإن وظائف الاتصال لا تخرج في جملتها عن هذه المقاصد الأربعة ولكنها متداخلة و متكاملة .

ومن الباحثين في علوم الاتصال من يعتقد أن وظائف الاتصال تتجاوز الوظائف الأربعة التي ذكرناها فيضيف إليها خامسة و يتحدث عن الدعاية propafgamda بدلا من الإقناع و الإغراء persuasion و يتحدث عن الدعوة propagation و عن الإعلان vertisingad و لا يتحدث عن الترفيه و التسلية entrainment و هي اجتهادات تحتاج إلى المزيد من البحث و الدراسة لأنها تترك أجزاء هامة من الاتصالات الإنساني دون أن تشملها في تعددها لوظائف الاتصال التي تشمل أبعادا واسعة في مجالات الحياة اليومية لا يمكن بل و لا يعقل أن يهمل منها أي بعد مهما كان و إلا كانت محاولة حصر الوظائف قاصرة و لا تستغرق كل الأنشطة الاتصالية للفرد .

وهناك من يرى أن الوظائف قد تصل إلى سبع إذا ما أخذنا في الاعتبار مفهوم الاتصال نفسه بمعناه الواسع العريض و الذي يتجاوز تبادل الأخبار و الرسائل إلى النشاط الفردي و الجماعي الذي يتضمن كل أشكال إصدار الرسائل المشاركة في الأفكار و الإلمام بالحقائق و البيانات و المعلومات . و على هذا الاساس فإن وظائف الاتصال في أي نظام اجتماعي لا بد أن تشمل :

### **information :**

وهذا يعني جمع و تخزين المعلومات و تحليلها و معالجتها ثم بثها في شكل أخبار و بيانات و صور و حقائق و وسائل وأفكار وأي تعليق يمكن أن يساعد على الفهم و التفاعل عن معرفة مع الأحوال الشخصية و البيئة القونية و الدولية إضافة إلى استعداد الشخص لاتخاذ الموقف المناسب .

### **socialisation :**

توفير مجموعة من المعلومات و المعارف توضع في خدمة الجميع لتساعدهم على تحريك المجتمع باعتبارهم من أعضائه و يعيشون فيه ويرعى تضامنهم وتكاتفهم .

### **motivation :**

تطوير الأهداف الآنية و المستقبلية لكل مجتمع و تحريك رغبات الأفراد و خياراتهم ورعاية النشاط الفردي و الجماعي الموجه لتحقيق الأهداف المتفق عليها .

## dabate and discusion :

تسهيل وسائل تبادل الآراء و الأفكار بأمل الوصول اتفاق على المواضيع التي عادة ما تكون مثار جدل في المجتمع إثارة الجمهور وإغرائه للدخول في حلبة الاهتمامات بالمسائل العامة التي تهتم الجماعة .

## education :

توفير العلوم و المعارف بقصد رعاية وتنمية القدرات العقلية و تكوين الشخصية و الحصول على المهارات و القدرات في كل مراحل الحياة .

## cultural promotion :

نشر الثقافة و الإنتاج الفني بغرض الحفاظ على التراث ... وتطوير الثقافة بتوسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله وإثارة قدراته التكوينية للإبداع .

## entrainment :

نشر الدراما و الرقص و الفنون والآداب و الموسيقى و الرياضة و الكوميديا بوساطة الرموز و الصوت و الصورة و غيرها من الوسائل بغرض إمتناع الأفراد و الجماعات

## intégration :

الإطلاع على الرسائل المتنوعة التي يحتاجون إليها للإحاطة بها بغرض التعرف على بعضهم البعض ومعرفة الظروف التي يعيش فيها كل واحد منهم ووجهات نظره وآماله و طموحاته.

ويصل أصحاب هذه النظرية حول وظائف الاتصال إلى أن الاتصال أصبح عنصرا ضروريا و حاجة ماسة vital need للكيانات الجماعية و الجماعات وأن المجتمعات بصفة عامة لا يستطيع و لا تملك القدرة على البقاء في عالم اليوم إذا لم يكن عندها القدر الكافي من المعلومات حول الشؤون السياسية و الأحداث العالمية و المحلية أو حتى أخبار الطقس من خلال أو ذلك الذي تجاوز الأربعة إلى الخمسة و استبدال وظيفة بوظيفة أو تلك الاجتهادات التي قام بها عدد من العلماء حول وظائف الاتصال و تصنيفها و تحديدها بأرقام معينة لا تعدو أن تكون في النهاية وبعد التحليل الدقيق إلا أنماط الاتصال متقاربة و متداخلة لأن الاستقراء و التنبع لأنواع الاتصال التي تحدث في الحياة اليومية بحصرها في مجالات معينة بحيث يصعب على أي مجتهد الخروج عليها اللهم إلا إذا ظهر له نوع جديد من

الاتصال لم يكن معروفا من قبل و لم يحدث في حياة الإنسان منذ القرون الاولى وحتى اليوم ولم يستطع الوظائف التي حددها العلماء للاتصال استيعاب ذلك النوع الجديد من الاتصال .

:

التواصل الحقيقي لا يتم في بيئة طبيعية وبه اقتربت المسافات وتلاشت الحدود وبات علم الاتصال من العلوم المتنامية و التي تعمل على مسايرة تطور تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها في المجتمعات الإنسانية وهو دعامة من أهم الدعائم التي يقوم عليها النشاط الاجتماعي .

## الفصل التطبيقي :

# الاتصال الجماهيري في وسائل الإعلام

- \*- مفهوم الاتصال الجماهيري
- \*- خصائص الاتصال الجماهيري و دوره في المجتمع
- \*- مفهوم الوسائل المسموعة و خصائصها المسموعة  
( الإذاعة).
- \*- تحليل حصة معنيون



:

يعتبر الاتصال من أبرز وأهم أنواع الاتصال لأنه عملية نقل المعلومات و الأفكار إلى أعداد هائلة من الجماهير وبدوره له عدة وسائل فنية جماهيرية يتم عبرها وأبرز مثال ذلك على الراديو فهو وسيلة مهمة في أجهزة الاتصال الجماهيري وأكثرها شيوعا وذلك لكثرتة وتوافره وسهولة الحصول عليه.

:

**Mass communication** هو ذلك الاتصال الذي يتم عادة من خلال وسيلة اتصال جماهيرية **mass communication** ويوجه إلى أعدادا كبيرة من البشر تمتاز بالتنوع وبأنها مجهولة إلى حد كبير لقائم بالاتصال وموجودة في حيز جغرافي واسع يصعب معه التعرف على رجع الصدى أو الأثر الذي تتركه الرسالة على الجماهير الموجهة إليهم بشكل مباشر وفوري نظرا للحاجز الواسع الزماني و المكاني الذي يفصل بينهم وبين المكان الذي صدرت منه الرسالة.<sup>1</sup>

يقصد الاتصال الجماهيري نقل رسالة بواسطة وسائل فنية جماهيرية كالصحف و المجالات و الإذاعة و التلفزيون وقد يكون المرسل فردا أو جماعة أو مستقبلو الرسالة يمكن أن يكونوا قراء أو مشاهدين أو مستمعين ، ويتسم أسلوب الاتصال الجماهيري بوجود الوساطة في الاتصال بين المرسل و المستقبل . فالإتصال عند " شرام" هو قيام المصدر ( المرسل) أو صاحب الفكرة بنقل رسالة إلى المستقبل خلال أجهزة أو وسائل كالصحف و الإذاعة و غيرها . ويتوقف الموقف الاتصالي عنده على مدى التفاهم و التوافق بين المرسل و المستقبل ومدى كفاءة العناصر المختلفة للاتصال .

وهو عملية بمقتضاها يتم نقل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات إلى عدد كبير من الجمهور باستخدام وسائل فنية جماهيرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- علي محمد شمو ، الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة ، ط1 ، 2004 ، الاسكندرية ، ص 48.

<sup>2</sup>- نجلاء محمد صالح ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية و العلمية ، ط1 ، 2012 - 1433 هـ ، عمان ، ص 63- 64- 94.

هو اتصال منظم ومدرّوس يقوم على إرسال رسائل علنية عامة صادرة عن مؤسسة إعلامية للاتصال الجماهيري ( مؤسسة إذاعية أو صحفية أو وكالة إعلان أو دار نشر أو تلفزيونية عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى جمهور عريض من الناس بقصد التأثير على معلوماتهم أو اتجاهاتهم أو سلوكهم.<sup>1</sup>

وبمفهوم آخر الاتصال الجماهيري هو تلك العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال ببيت رسائل مستمرة ومتعددة من خلال الوسائل الالكترونية و الآلية إلى عدد كبير ومنتشر من المتلقين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة و ارتبطت التعريفات الخاصة بالاتصال الجماهيري بتعريف جمهور المتلقين mass audience الذي يتميز بضخامة العدد و الانتشار وعدم التجانس heterogeneous بالإضافة إلى عدم اتصاله مباشرة بالقائم بالاتصال و بالتالي عدم معرفته بهذا الجمهور بالإضافة إلى تميزه بالقدرة على التواصل الاجتماعي ونشاطه و إيجابيته في العملية الاتصالية وهو ما يميز جمهور المتلقين في الاتصال الجماهيري عن الحشد أو الجماهرة mass التي كان يرى الخبراء من قبل في خصائصهم وسلوكهم العفوي خصائص لجمهور الاتصال الجماهيري<sup>2</sup>

وتشمل وسائل الاتصال الجماهيري mass communication تلك الوسائل لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس وتشمل مقدراتها الاتصالية باستخدام معدات ميكانيكية أو الكترونية مثل الصحف و المجلات و الكتب و السينما او الراديو الذي يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري و الذي تطرقت إليه في صدد بحثي هذا ليكون نموذج او أداة بقدر أهميتها في الاتصال الجماهيري.

وتعرف بوسائل الإعلام الجماهيري أيضا ، وقد نمت وتطورت هذه الوسائل في ظل ظروف دولية تاريخية اقتصادية واجتماعية و علمية .<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- جمال محمد أبو شنب ، الاتصال و الإعلام و المجتمع و المفاهيم و القضايا و النظرية ، 2003 .

<sup>2</sup>- محمد عبد الحميد ، الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري ، القاهرة في 10/06/1992 م ، 1404/12/09 هـ ، ص 36 – 37 .

<sup>3</sup>- صالح خليل أبو أصبع ، الاتصال الجماهيري ، ط1 ، 1999 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ص 315 .

2.

:

1. إنه يتوجه إلى عدد كبير جدا من الأفراد لا يمكن الوصول إليهم من خلال الاتصال الشخصي أو الجمعي.
  2. نتيجة لانتشار الجمهور المتلقي للرسائل في الاتصال فإنه يصعب الاتصال المواجه ، وذلك يفرض استخدام الوسائل الآلية أو الالكترونية في بث الرسائل الاتصالية إلى هذا الجمهور الضخم المنتصر وتتمثل هذه الوسائل في وسائل الاتصال الجماهيري المطبوعة و المذاعة بأنواعها.
  3. نتيجة لهذا يصعب على المرسل أو القائم بالاتصال التعرف على استجابة المتلقين مباشرة لانعدام رجع الصدى أو التغذية العكسية وبالتالي فإن هذا الشكل من الاتصال يعتبر اتصالا في اتجاه واحد فقط.
  4. يترتب على ما سبق عدم قدرة القائم بالاتصال على تقويم رد فعل للرسالة او موضوع الاتصال أثناء عملية الاتصال ولكن ذلك يتم في فترات لاحقة من خلال البحوث و الدراسات الميدانية لنتائج وأثر الاتصال الجماهيري.
  5. إن السيطرة على العملية الاتصالية تكون في يد المستقبل او المتلقي اكثر لان هو الذي يختار وسيلة الاتصال الجماهيري وموضوع الاتصال .
- ويتحكم في عملية الاستقبال بالطريقة التي تتقف مع سماته العامة و الاجتماعية وحاجته ودوافعه من الاستقبال.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- محمد عبد الحميد ، الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري ، نفس المرجع السابق ، ص 37 – 38.

ومن خصائص الاتصال الجماهيري أيضا :

1. يحتاج الاتصال الجماهيري إلى مؤسسة إعلامية معقدة الإعداد وإنتاج الرسائل الاتصالية المنظمة و المدروسة و المؤثرة.
2. يسير الاتصال الجماهيري في اتجاه واحد حيث يقوم المرسل واحد بإرسال الرسائل اتصالية علنية إلى جمهور عريض من المستقبلين قد يكون بالملايين.
3. المشتركون في الاتصال الجماهيري لا يعرفون بعضهم لأن الرسالة الاتصالية عامة للجميع وهناك انفصال بين المرسل و المستقبل في المكان .
4. جمهور الاتصال الجماهيري غير متجانس فهو متنوع الفئات ومختلف الثقافات و الميول و الاتجاهات و الانتماءات و الظروف الحياتية.
5. تتسم الرسالة الاتصالية الجماهيرية بالفورية.
6. يتم بث أو توزيع الرسائل الاتصالية الجماهيرية بسرعة هائلة.
7. تستهلك الرسائل الاتصالية الجماهيرية بسرعة وتستبدل برسائل اخرى فالمعلومات و الأخبار متحددة باستمرار.
8. الرسائل الاتصالية عرضة للرقابة من خلال الرقيب<sup>1</sup>.
9. الرسائل الاتصالية الجماهيرية عالمية او مرتفعة التكلفة مما يؤثر على محتواها.
10. لابد من وجود وسيلة اتصالية جماهيرية لنقل الرسالة إلى الجمهور المستهدف.
11. تتعرض الوسيلة الاتصالية الجماهيرية إلى تشويش مادي أو إلكتروني .
12. تكون الاستجابة أو التغذية الراجعة في الاتصال الجماهيري ضعيفة ومتأخرة حيث تأتي بعد استقبال الرسالة بيوم أو بيومين أو أكثر من قراءة وسماع أو مشاهدة الرسالة الاتصالية أو قد لا يأتي .
13. يعمل الاتصال الجماهيري في جو اجتماعي معقد<sup>2</sup>.

ويكمن دور الاتصال الجماهيري في المجتمع فيما يلي :

في أي مجتمع سواء كان بالغ البدائية أو بالغ التقدم و التعقيد نجد أن نظام الاتصال يقوم بأربع مهام هي :

أ. مراقبة البيئة التي يقع فيها هذا المجتمع.

ب. تحقيق الارتباط بين أفراد لمجتمع في تحقيق أهدافه وطموحاته .

<sup>1</sup>- جمال محمد أبو شنب ، الاتصال و الإعلام و المجتمع و المفاهيم و القضايا و النظرية ، نفس المرجع السابق ، ص 210.

<sup>2</sup>- جمال محمد أبو شنب ، الاتصال و الإعلام و المجتمع و المفاهيم و القضايا و النظرية ، نفس المرجع السابق ، ص 210.

ج. نقل الميراث الاجتماعي إلى هذا المجتمع .

د. الترفيه

وهناك في مجتمع ما يمكن ان نسميهم بالمراقبين و الذين يمدون أفراد المجتمع بالمعلومات و المعرفة كما يقومون بتفسير ما يتعرض له المجتمع من متغيرات ... وذلك من خلال قيامهم بإجراء المسموح و الدراسات حول البيئة التي يعيش داخلها هذا المجتمع ينقلون إلى أفراد ما يطرأ على هذه البيئة من متغيرات كما ينقلون تحذيراتهم مما يمكن ان يعرضها للأخطار ... كما يقومون بنقل الجانب المضيء و الذي يخاطب أمنيات المجتمع وما يتوفر له من فرص استثمارها ... و المراقب قد يكون أكبر أفراد القبيلة سنا الذي يشكو من سلوك الشباب و الذي لا يقيم الاحترام اللازم لكبار السن. وحتى يتجنب المجتمع ما قد يهدده من أخطار تهدد كيانه فإنه يستخدم نظام الاتصال كساحة للمناقشة ولأن المجتمع في حالة تغير دائم فإنه أيضا في حاجة إلى وسيلة ما حتى يمكن لأفراد المجتمع الاتفاق حول مجالات التغير المطلوبة وبدون هذا الاتفاق يتعرض التنظيم الاجتماعي للتفكك و الانهيار ... لذا من الضروري ان يتفق المجتمع حول اتجاهات التغير بحيث يتضمن أن أفراد المجتمع وجماعته سوف يلتفون حول بعضهم كجماعة اجتماعية واحدة...ومن اليسير على المجتمعات البسيطة ان تصل إلى اتفاق حول أمر ما وذلك من خلال الاتصال المباشر بين أفراد هذا المجتمع إلا ان الأمر يختلف بالنسبة للمجتمعات الكبيرة التي تعتمد أساسا على وسائل الاتصال الجماهيري حتى تستطيع أن تصل إلى كل المواطنين في كافة أرجاء هذا المجتمع الكبير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- وليام ريفر ، يودور باترسون ، جاي جينسون ظن ترجمة أحمد طلعت البشيشي ، الجماهيري و المجتمع المعاصر ، 2005 ، ص 3.

( )

1. : تعد الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العصر الحديث حيث أصبح جهاز الراديو جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية باعتبار الكلمة المسموعة أكثر تأثيرا من الكلمة المكتوبة لما تقوم به م تحريك الخيال و الإيحاء و الإثارة.

تنظم الإذاعة برامج متنوعة في الأدب و الفن و السياسة و غيرها و تعمل على نشر الثقافة و المحافظة على القيم الدينية و الأخلاقية كما أنها تقوم بإخبار الأفراد خاصة في المناطق النائية بالأخبار فور وقوعها وهي أداة مؤثرة على معنويات الأفراد و تتناسب مع جميع المستويات الثقافية ، الراديو يتخطى حواجز الأمية ، فمن يستمع إليه لا يشترط أن يكون ملما بالقراءة و الكتابة.<sup>1</sup>

يعد الراديو من اجهزة الاتصال الجماهيري المهمة و أكثرها شيوعا و ذلك لكثرتها و توافرها سهولة الحصول عليها و انخفاض أثمانها ، و عملها بالبطاريات الجافة رخيصة الثمن بعد اختراع الترنزستور الذي جعل الراديو يمتاز ببساطة التشغيل إذ لا يتطلب أكثر من فتح الجهاز و تحريك مؤشر المحطات ووضعه على المحطة التي نريدها بعد وضعه على الموجه التي ثبت عليها تلك المحطة.

إن هذا الجهاز لا يقتصر استخدامه على الاتصال الجماهيري فقط إنما استخدم وسيلة للاتصال التعليمي من خلال البرامج التعليمية الإذاعية.<sup>2</sup>

يعتبر الراديو من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية فوسائل الاتصال المطبوعة تعترف للراديو بعدم قدرتها على منافسة و الوصول و الانتشار بين أعداد كبيرة من البشر في نفس اللحظة التي يقع فيها الحدث في أي مكان في العالم ، أي أنه يصل إلى أقصى مكان في الكرة الأرضية في نصف الثانية ، فالراديو منذ بدايته الأولى تمر على المحلية فهو أصلا جاء ليسبح في الهواء و يتجاوز المسافات القريبة إلى المسافات البعيدة.<sup>3</sup>

1- نجلاء محمد صالح ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، الأسس النظرية و العلمية ، ط1 ، 2012 م ، 1433 هـ ، عمان ، ص 184 – 185.

2- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، مرجع سبق ذكره ، ص 212.

3- علي محمد شمو ، الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة ، مرجع سابق ، ص 116 – 117.

2. :

تمتاز الوسائل السمعية بالسّمات التالية :

\*- إتاحة الفرصة لمشاركة الأفراد وزيادة الإيجابية لما يتوافرها من إمكانية للملاحظة و التجربة.

\*-تساعد على جذب انتباه الأفراد و تشويقهم لموضوع الرسالة .

\*- توفير الخبرة الحسية الواقعية لدى الأفراد .

\*- جعل التعليم باقي الأثر لما توفره هذه الوسائل من تفاعل و بذل الجهد الجسمي و العقلي للحصول على المعلومة .

\*- يصلح استخدام هذه الوسائل في المواقف الجديدة على العملاء.<sup>1</sup>

ومن خصائصه أيضا :

اتخذ تحول وسائل الاتصال الجماهيري من التوجه نحو الجماهير العريضة إلى التوجه نحو الجماعات الصغيرة و الأفراد و ليس من المتوقع حدوث تغيرات في طبيعة وسيلة الراديو في المستقبل ، ولكن شكل البرامج هو الذي يتغير بصفة مستمرة ليلبي الحاجات الجديدة و الاتصال ذو الاتجاهين و خدمة المناطق المحلية . وسوف يظل الراديو وسيلة أساسية لنقل المعلومات و لعله أكثر الوسائل الإلكترونية استقرارا و ثباتا على مر الزمن.<sup>2</sup>

:

يعتبر الراديو من بين الوسائل الجماهيرية المؤثرة بمعنى انه ليس أداة إعلام و ترفيه و ثقافة و تعليم فحسب ، فهو أيضا وسيلة ذات تأثير تتمتع بقوة معينة و اجتماعية وأدبية ، فهو يمتاز بقدرته الخارقة في تزويد الجمهور بالزاد الثقافي عن طريق التفسير و التبسيط و التكامل وكذا توصيل الجيل للمعرفة بأنواعها للفئات المختلفة من المجتمع و ذلك في برامج متنوعة فالإذاعة المسموعة تعتمد على التبسيط و التجسيد و التصوير و الواقعية الحية

<sup>1</sup>- نجلاء محمد صالح ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، الأسس النظرية و العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص

175.

<sup>2</sup>- حسن عماد مكوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، ط3 ، صفر 1424 هـ ، مارس 2003 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 246 ، 247.



مستعينة في ذلك بفنون الإخراج الإذاعي من موسيقى و مؤثرات صوتية، وهذا ما يفتح مجال التخيل أمام المستمع بمعنى أن الراديو بمقدوره ان يرسل أصواتا تحل رسائل متنوعة الأشكال تهدف إلى العديد من الأغراض.<sup>1</sup>

لقد توجت مستغانم بحلية جديدة تنيرها وتنير شأنها تمثلت في إذاعة الظهرة التي تم افتتاحها من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة و المتموقعة في حي المطمر تحت إدارة السيد بلقاسم تومي و موجتها 104fm بحيث لم تنسى هذه الأخيرة قضايا المجتمع ، بل اهتمت بها و خصصت لها برامجها.

فالإذاعة لها دور هام فهي الرفيق الدائم فنجدها تعتمد على الصوت و بالتالي الأصوات تصنع الصور و غالبا ما يحدث الصوت بالقول على عكس الأصوات التي توجد في الصفحة المطبوعة و هذا هو السر الدرامي الذي يكمن وراء الصوت فإذا كانت العين تستطيع أن ترى الأشياء وهي ساكنة و ثابتة ، فالأذن لا تتمكن من سماع ما هو ساكن و لذلك فإن كل صوت يقول شيئا معيناً او يعبر عن حركة أو فعل ، فكثيرا ما تستعمل الإذاعة المؤثرات الصوتية ثل صفير الرياح صوت سقوط المطر ، أصوات السيارات و غيرها لتجعل المستمع يعيش الحدث .

فالسر الإذاعي يقوم على ثلاث أدوات للتعبير الدرامي من أجل ضمان عنصر الإثارة العاطفية و هي المؤثرات التي ذكرناها و الموسيقى و الحوار ، فالمؤثرات الصوتية تكون مصاحبة لعملية السرد و الرواية ، فالعقل لا يتمكن في أغلب الأحيان من أن يقول أو يدرك ما هي الحركة التي حدثت ولكنه ربما يحتاج إلى مساعدة من الكلمات ، فبعض الكلمات واضحة بذاتها و أما الموسيقى فتعد في عالم الإذاعة أكثر من مجرد أداة مساعدة او إضافية أو نوعا من الاكسسوار وهي تشبه الصوت في أنها تعد نوعا من التعبير الدرامي و التصوير المسرحي ، فهي تمس المشاعر العميقة ، كما نجد الحوار في الإذاعة و في كل وسيلة اتصال.<sup>2</sup>

بما ... إذاعة " الظهرة" نموذجاً ارتأينا أن أسلط الضوء على برنامج الناس المحتاجين المعنون ب " معنيون" فهذه الحصة الأسبوعية تقدم كل احد على مدار ساعة إلا ربع من الزمن ( 11.15 – 12 سا) صباحاً.

فالإذاعة تشترك مع هذه الفئة من الناس لعرض احتياجاتهم حيث تستدعي هذه الأخيرة كل مرة مجموعة من الأفراد

<sup>1</sup>- سهير جاد سامية ، احمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط2 ، 1999 ، ص 22.

<sup>2</sup>- إذاعة مستغانم ، الظهرة .

يقومون بطرح إشكالهم غير المباشر بالمشاركة مع منشطة تقوم باستفسارهم و الحديث معهم في انشغالاتهم و مشاكلهم التي تزيد يوم بعد يوم.

هذا البرنامج اجتماعي بطبعه أولا تقوم المنشطة بعرض الحصة و عنوانها و التمهيد إلى الموضوع الا وهو عنوان البرنامج ، حيث يقوم هذا الأخير بطرح بعض المشاكل التي يعانون منها بعض الفئة من الناس.

تعتمد المنشطة على إدخال بعض الفواصل في هذه الحصة أولا تستمع إلى الأفراد الحاضرين المعنيين بطرح مشكلهم ومن ثم تعيد هي الإشكال و تطلب من الضيف الحاضر إعادة طرح و طلب المساعدة بنفسه و هكذا على التوالي حتى تنتهي الحصة.

تستقبل من 5 إلى 6 ضيوف في كل حصة .

:

المستمعين الذين يتابعون حصة معنيون هم الفئة المستهدفة ، هذا البرنامج يتلقى متابعة كبيرة من طرف المشاهدين أو المستمعين ، لأن هذه الحصة الاجتماعية تجلب الناس و تترك فيهم روح الاستماع و المساعدة ومنهم من يريد مساعدة هؤلاء الناس المحتاجين الذين يشكون الأامهم ، هذه الحصة لا تضيي مالا على لمستمع، كما ان طريقة تقديمها جذابة تجلب الأذان و تحن لها القلوب.

تقدم هذه الحصة المنشطة حيزية سامي و في الإخراج سيدي محمد اسكندر.<sup>1</sup>

حازت هذه الحصة على شعبية كبيرة ، حيث أن كل من يعاني من مرض او مشكل ما يريد طرحه من خلال هذه الحصة .

كما تقوم المنشطة بسال ضيفها كل مرة و تطلبه بطرح إشكاله و طلب لمساعدة من الناس.

---

<sup>1</sup> - برنامج معنيون.

:

و في نهاية هذا البحث الذي كان عبارة عن فاتحة لدراسات جديدة ، وأجوبة لبعض التساؤلات و الإشكالات العلمية و المعرفية و المنهجية وغيرها حول علاقة اللغة بالاتصال الجماهيري ووسائل الإعلام .

ورغم ذلك حاولنا القيام بتخطي هذه الصعوبات و اللجوء إلى بعض الحلول ألا وهي جمع المعلومات الكافية و لا نقول بالكافية للخروج من هذا التساؤل.

وبعد تناولنا لموضوع اللغة و الاتصال الجماهيري استخلصت مجموعة من النتائج أبرزها:

- اللغة العربية فريدة من نوعها لها مميزات و خصائص ليست موجودة في باقي اللغات الأخرى.
- للغة أثرا فعالا في حياة الفرد و المجتمع .
- اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما هي أداة تواصل بين أفراد مجتمع معين ، لتستقيم علاقاتهم و تسير أمور حياتهم.
- طرح فيها العواطف و الأحاسيس.
- اللغة العربية لغة القرآن الكريم و الأمة العربية.
- الاتصال الجماهيري من أبرز أنواع الاتصال بين الأفراد و المجتمعات .
- يحقق الارتباط بين أفراد المجتمع في تحقيق أهدافه و طموحاته ونقل الميراث الاجتماعي إلى هذا المجتمع.
- الاتصال الجماهيري يستخدم كساحة للمناقشة و يجنب المجتمع ما قد يهدده من أخطار قد تواجهه.
- أصبح دور الاتصال يشبه دور البيت و الأسرة و ور العبادة و المدرسة .
- إن الإذاعة مازالت تحافظ على مكانتها بين وسائل الإعلام الحديثة ، من خلال برامجها الراقية ، وهذا ما نلاحظه من خلال برنامج " معنيون " لإذاعة الظهرة.
- الراديو وسيلة ذات تأثير تتمتع بقوة معنوية و اجتماعية وأدبية.
- يمتاز بالقدرة الخارقة في تزويد الجمهور بالزاد الثقافي عن طريق التفسير و التبسيط و التكامل ، وكذا توصيل الجيل للمعرفة بأنواعها للفئات المختلفة من المجتمع.
- يساعد على جذب انتباه الأفراد و تشويقهم لموضوع الرسالة و توفير الخبرة الحسية لدى الأفراد.

• جعل التعليم باقي الأثر لما توفره هذه الوسائل من تفاعل و بذل الجهد الجسمي و العقلي للحصول على المعلومة.

و في الأخير أسأل الله أن ييسرني في هذا البحث و لو بالقليل وأن أكون قد أثريت هذا لموضوع و لو قليلا ليكن سبيلا إلى بحوث أخرى.

:

:

1. سورة مريم الآية ، 62.
2. سورة الفرقان الآية 72 .
3. سورة القصص الآية 55.
4. سورة فاطر الآية 28
5. سورة التوبة الآية 36
6. سورة الحجرات ، الآية 12.

:

1. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ط2 ، 2009.
2. أحمد طلعت البشبيشي ، الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر ، 2005
3. اياد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، الطبعة الأولى 2011
4. جمال محمد أبو شنب ، الاتصال و الإعلام و المجتمع و المفاهيم و القضايا و النظرية ، 2003.
5. حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، ط3 ، صفر 1424 هـ ، مارس 2003 ، الدار المصرية اللبنانية.
6. زكريا شعبان شعبان ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية ايراد الجامعية ، ط1 1432.
7. سهير جاد سامية ، احمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط2 ، 1999 .
8. صالح خليل أبو أصبع ، الاتصال الجماهيري ، ط1 ، 1999 ، دار الشروق للنشر و التوزيع .
9. عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي ) ، مطبعة هومة .

10. عبد الفتاح الحموز ، نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة احمد المتوكل .
11. علي عبد الواحد وافي ، اللغة و المجتمع ، مطبعة نهضة ، مصر ، ص 11.
12. علي محمد شمو ، الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة ، ط1 ، 2004 ، الاسكندرية ، .
13. قاسم راتب عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، ط1 1430 .
14. محمد عبد الحميد ، الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري ، القاهرة في 10/06/1992 م ، 09/12/1404 هـ .
15. محمود فهمي الحجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 م.
16. مصطفى خليل الكسواني ، المسير في اللغة العربية ، جامعة لندن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط ... 2009 – 1430 هـ .
17. نجلاء محمد صالح ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية و العلمية ، ط1 ، 2012 – 1433 هـ ، عمان.
18. وليام ريفر ، يودور باترسون ، جاي جينسون ظن ترجمة أحمد طلعت البشيشي ، الجماهيري و المجتمع المعاصر ، 2005 .
19. وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، ط1 ، 1433 هـ ، عمان .
20. إذاعة مستغانم ، الظهرة .
21. برنامج معنيون .

